الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم الإجتماع

ماستر2: علم الإجتماع التربية المعاصر

## مذكرة لنيل شهادة الماستر
## في علم الإجتماع التربية المعاصر

تحت عنوان

# حراك المرأة والتغير الاجتماعي

**دراسة ميدانية بولاية عين تموشنت وبلدية حمام بوحجر**

**من إعداد الطالبة:**
**بوهنية أسماء**

**تحت إشراف:**
**أ.ذ. زيدان نعيمة**

**أعضاء لجنة المناقشة :**

| | | |
|---|---|---|
| أ . د. سلاك بونوه | جامعة وهران2 | رئيسا |
| د . زيدان نعيمة | جامعة وهران2 | مشرفة |
| أ.رحماني خيرة | جامعة وهران2 | مناقشة |

**2016-2015**

**الفهــرس:**

كلمة شكر

إهداء

مقدمة ..... 1

الفصل التمهيدي

الإشكالية ..... 3

الفرضيات ..... 4

أسباب اختيار الموضوع ..... 5

أهمية الموضوع أهداف البحث ..... 5

تحديد المفاهيم ..... 6

منهج البحث و أدواته ..... 16

المقاربة بالنظرية ..... 23

دراسات سابقة ..... 27

الفصل الأول: المرأة عبر التاريخ

تمهيد ..... 36

المرأة عبر التاريخ ..... 36

مكانة المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي ..... 46

خاتمة ..... 50

الفصل الثاني: المرأة و التعليم و العمل

تمهيد ..... 51

المرأة و التعليم ..... 52

المرأة الجزائرية و التعليم ..... 54

خروج المرأة للعمل..... 56
دوافع خروجها للعمل..... 58
المرأة الجزائرية و العمل ..... 60
خاتمة..... 62
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي تحت عنوان حراك المرأة و تغير المجتمع
تمهيد..... 63
الأسرة:..... 64
الثقافة..... 82
العلاقات..... 92
الاقتصاد ..... 101
السياسة..... 106
استنتاج عام..... 111
خاتمة ..... 112
قائمة المراجع..... 113

# كلمة شكر

نتوجه بعظيم الشكر و خالص الامتنان بكل ما تحمله الكلمة من معنى إلى أستاذنا و قدوتنا إلى صاحب الهمة العالية و الخلق السامي إلى الأستاذ الدكتور: سلاك بونوة .

أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة: زيدان نعيمة على تقبلها الإشراف و على توجيهاتها الدقيقة و منهجها الدقيق و رعايتها العلمية لإنجاح هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل زملائي دفعة ماستر 2 علم اجتماع التربية المعاصرة-2015-2016.

إلى صديقاتي: حنان-سهام-أمينة-سليمة-سميرة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي استجاب لدعوتنا برعايته حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال فيهما عز و جل:

"و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" والديّ الكريمين اللذان لولا عطفهما و حنانهما و دعواتهما لما وفقت في مساري الدراسي .

إلى جميع الإخوة و الأخوات: محمد ياسين-مختار-بدرة و إكرام.

إلى من كان سندا قويا يحي .

إلى كل أصدقائي بدون استثناء.

اسماء

# الفصل التمهيدي

مقدمـــــة:

تمثل المرأة نصف المجتمع و أحد مقوماته و بقائه لما تقوم به من ادوار، كما تعتبر مصدرا للتجديد و التغيير فقد يؤثر فيها التطور الثقافي و الاقتصادي كالتعليم و التثقيف و مشاركتها في التنمية الاقتصادية حينما تتبنى من أفكار و تمارس سلوكات ما يدخلها عادة في مواجهة مع ما هو سائد داخل مجتمعنا لهذا تعتبر المرأة مصدرا رئيسا من مصادر التغير الاجتماعي في المجتمعات كافة على اختلاف تقدمها أو تخلفها و هذا لموقعها الحساس داخل الأسرة و المجتمع على حد السواء.

غير أن دراسة تطور تاريخ المرأة عبر الزمن يكشف عن الوضعية المتدنية التي عاشتها مقارنة بالرجل في اغلب المجتمعات البشرية و ارتبطت بالأسباب الاجتماعية و الاقتصادية، الثقافية، النفسية و السياسية باستثناء الإسلام الذي كان أول من اقر للمرأة حقوقها إلى جانب الرجل و ذلك منذ القرن السابع ميلادي و مع هذا كانت هذه الحقوق في شرع أكثر منها في الواقع أما المجتمعات الغربية فقد تأخر فيها الطرح المنادي بتحرير المرأةإلى غاية القرن التاسع عشر و الذي إرتبط بالثورة الصناعية بالتحديد و بالحروب العالمية التي بدأتأولا في أوروبا، و ذلك بعد خروج المرأةإلى مجال العمل المأجور و تعويض الرجال الذين انصرفوا للمشاركة في الحرب و بدأ تأثير هذا التحرر من أوروباإلى باقي دول العالم حسب وضعية كل مجتمع.

إن المرأة الجزائرية لم تكن تختلف كثيرا عن أوضاع النساء في باقي الأقطار العربية نظرا لما أوصلها إليه المجتمع فلقد كانت في زمن الاستعمار تعاني من الحرمان المطلق غير أن مشاركتها الفعالة في الثورة التحريرية أثبتت قدرتها على التحدي و التغيير كما اكتسبت حقوقا مدنية تجسدت في مختلف المواثيق الصادرة بعد الاستقلال و التي أقرت المساواة الفعلية بين الجنسين في مختلف المجالات لاسيما التعليم و العمل لدرجة أنه لا توجد أي مادة من القانون

الجزائري يمنع تعليم المرأة أو عملها مثلها مثل الرجل تماما و لها الحق في تقلد مختلف المناصب ذات المسؤولية العليا، و كان ميثاق طرابلس 1962أول من نادى بحقوق المرأة و الحديث عن الاهتمام بها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، و مع هذا تواصلت حالة الحرمان بعد الاستقلال مع اختلاف المسببات و لكن الأوضاع تغيرت مع الزمن و توفر بعض الإمكانيات ففتح مجالا واسعا للمرأة في مختلف مجالات الحياة العامة فأضحت متواجدة في قطاعات التعليم و الصحة الإعلام و القضاء بل تعدى ذلك لتخوض المرأة معترك السياسة و أضحت تنافس الرجل على أعلى المناصب في الدولة.

و من العوامل الرئيسية المسببة في هذا التطور هو تحسن الوضع التعليمي بشكل خاص و تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم و الخروج للعمل، و كذا التغير في ذهنية داخل الأسرة الجزائرية التي أصبحت تسمح لبناتها بالالتحاق بمقاعد الدراسة إلى أن تصل إلى الجامعة و التزايد المستمر في نسبة الفتيات المتعلمات في الجزائر سمح لهن بإيجاد فرص عمل كانت في السابق حكرا على الرجال فقط.

إن سلسلة التغيرات التي صاحبت المجتمع السياسية منها و الاجتماعية و التي انعكست على مجمل مؤسسات المجتمع و خاصة الأسرة جعل من خروج المرأة أمرا حتميا لبعض الأسر بينما البعض الآخر ينظر إليه على انه تحقيق لذاتها و تملص من القيود التي كانت تقيد حريتها.

و صاحب هذا التغير تغيير في مكانة المرأة بعد أن كانت وظيفتها الأساسية الإنجاب و تربية الأطفال أصبحت اليوم تساهم بشكل فعال في التنمية الاجتماعية للمجتمع ككل و هي تقوم بدور لا يقل أهمية على دور الرجل بل في بعض الأحيان جعلها تتفوق على الرجل في أدائه هذا ما يساهم في تغيير مكانة المرأة في السلم الترتيبي للأسرة الجزائرية و بالتالي ينعكس على مكانتها داخل الأسرة حيث ترتب عن الدور الجديد التي أصبحت تحظى به المرأة العاملة أدوار

إضافية كانت في السابق من اختصاص الرجل كالإنفاق على الأسرة من خلال تلبية الحاجيات التي تحتاجها هي و أسرتها و مساهمتها في تحسين الظروف الاقتصادية للأسرة.

فالنساء ثقلهن الكمي و الكيفي في قوى الإنتاج بكل أشكاله ذلك أنهن من ابرز الفئات الاجتماعية تعبيرا عن التغيير و التجديد و للوقوف على وضعية المرأة في المجتمع الجزائري و ما صاحبته من تغيير على وجه الخصوص.

و فقد قسمنا هذا العمل إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول جاء تحت عنوان المرأة بر التاريخ و الذي تطرقنا فيه إلى مكانة المرأة عبر العصور ثم مكانة المرأة في الجاهلي و بعد مجيء الإسلام، و تطرقنا إلى وضعية المرأة في المجتمع الجزائري التقليديا.

و في الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان المرأة و التعليم و العمل تطرقنا إلى المرأة و التعليم بصفة عامة ثم إلى تطور تمدرس المرأة في المجتمع الجزائري و خروج المرأة للعمل و دوافع خروجها و أخيرا تطرقنا إلى المرأة الجزائرية و العمل.

و في الفصل الثالث جاء تحت عنوان " حراك المرأة و تغير المجتمع " في هذا الفصل تطرقنا إلى تأثير المرأة العاملة على الأسرة، الثقافة، العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية ثم السياسية.

**1- الإشكالية:**

إن حراك المرأة هو ذلك التحول الذي حدث بفضل التعليم و خروجها للعمل بحيث ارتقت من وضعية عدم التمدرس الذي فرضه الجهاز التقليدي إلى وضعية حصلت فيها على زاد معارفي و ثقافي و هذا نتيجة إسهامات الدولة للنهوض بوضع المرأة فكان الدستور الجزائري واضحا في إقراره المساواة بين الرجل و المرأة أمام القانون من خلال مادته 52 التي نصت على

أن لكل مواطنين الحق في العمل و هو إقرار قطعي لا نقاش فيه على شرعية المشاركة الفعلية للمرأة في الحياة العامة، بحيث خلف بذلك وضع جديد للمرأة التي كان يحصرها في ادوار تقليدية فقد أضيفت لها ادوار أخرى غيرت من نمط حياتها و أثرت على المجتمع و ثقافته.

و من هنا نقف أمام الإشكال السوسيولوجي كيف يساهم حراك المرأة في تغير المجتمع؟

**2- الفرضيات:**

بنيت الدراسة على الفرضية الرئيسية: عمل حراك المرأة على تغيير المجتمع، و قسمت هذه الفرضية على فرضيات فرعية:

1. عمل حراك المرأة على تغيير بنية العائلة التقليدية.
2. عمل حراك المرأة على تغيير العادات و التقاليد.
3. عمل حراك المرأة على تغيير العلاقات الاجتماعية.
4. عمل حراك المرأة على تغير الاقتصاد المنزلي و الوطني.
5. عمل حراك المرأة على مشاركتها السياسية.

**3- أسباب اختيار الموضوع:**

ككل بحث اجتماعي لا ينطلق من صدفة بقدر ما تكون هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها للكشف عن العلاقة الموجودة بينهما و لهذا فهناك أسبابذاتية و أخرى موضوعية هي كالآتي:

**ذاتية:**

- إمكانية دراسة هذا الموضوع و بحثه نظرا لتوفر العديد من أدبيات التي تهتم بدراسة المرأة العاملة.

- بحكم أنني انتمي إلى جنس الإناث و استطيع أن ادرس هذا الموضوع الخاص بالمرأة كما يسهل علي التعامل و التحاور معهم في جو مطمئن.
- إحساسي بمدى الأهمية التي يكتسبها موضوع هذه الدراسة نظرا لاتساع انتشار ظاهرة تعليم الفتاة في المجتمع الجزائري و خروجها للعمل و ما نتج عنه من تأثيرات على الأسرة و المجتمع.

**موضوعية:**

- دراسة الموضوع دراسة علمية سوسيولوجية.
- انتشار ظاهرة تمدرس الفتاة و خروجها للعمل في المجتمع الجزائري و ما نتج عنه من تأثيرات على المجتمع عامة.
- إلقاء الضوء على ضرورة الاهتمام بالمرأة كمورد بشري منتج نظرا لدورها في تحقيق التنمية داخل المجتمع.
- تحول المرأة الجزائرية من عنصر منعزل اجتماعيا إلى عنصر يؤدي دورا اجتماعيا هاما.

**4- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة:

- تفيد هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية كدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.
- تعتبر هذه الدراسة بمثابة نموذج تحليلي لوضعية المرأة العاملة و ما أحدثته من تغيرات في المجتمع.
- كون أنالمرأة العاملة جزء لا يتجزأ من المجتمع و تعتبر كمحرك فعال و أساسي في المجتمع.

- التعرف على أهم التحولات و التغيرات التي نجعت عن خروج المرأة للعمل و كان لها تأثير كبير على المجتمع، أيأنالمرأة بخروجها للعمل و اكتفائها الاقتصادي غيرت ثقافة المجتمع.

**5- أهداف البحث:**

- المتابعة التاريخية لواقع المرأة بين الأمس و اليوم و رصد مختلف التغيرات الطارئة على هذا الواقع في مختلف النواحي اجتماعية، اقتصادية، و سياسية.
- الوقوف على نوعية التغيرات التي أحدثتهاالمرأة العاملة في الأسرة الجزائرية و ما مدى مساهمة الزوجة في تحسين مستوى معيشة أسرتها.

**6- صعوبات الدراسة:**

لقد واجهت الدراسة منذ بدايتها حملة من الصعوبات سواء تعلق الامر بالجانب النظري او الميداني نوجزها في ما يلي:

1. قلة المراجع و الدراسات السوسيولوجية التي تناولت الموضوع خاصة في المجتمع الجزائري.
2. صعوبة الاتصال بأفراد العينة حيث تلقيت العديد من الصعوبات و تهرب الجهات المعنية و المطالبة بترخيص للدخول من طرف الجهات المعنية(مديريات الأمن).
3. رفض المبحوثات التجاوب معنا و رفضهم إجراء المقابلة بحجة أن الموضوع حساس و أسئلته شخصية.

**7- تحديد المصطلحات:**

**الدور:**

**لغة:** هو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض و هو أيضا النوبة -1-(فاروق عبد وفيلة احمد عبد الفتاح زكي، ص165).

**اصطلاحا:** هو مجموعة من الأنماطأوالأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقع معينة، و ترتب على ادوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف مختلفة و يمثل الدور نوعا من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين و التي تتسم نسبيا بالاستمداد و الثبات -2- (احمد زكي بدوي، 1978، ص395).

**التعريف السوسيولوجي للدور:**

يعد مفهوم الدور مفهوما محوريا سواء لفهم النتائج أو لفهم مكنونات البناء الاجتماعي، فالدور هو الوظيفة بمعنى أن السلوك الذي يؤديه الجزء من اجل بقاء الكل و تشكل أنماط العلاقات الاجتماعية من الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي و بالمثل تتشكل أنماط العلاقات بين نظم اجتماعية المفهوم الشامل لبناء المجتمع ككل -3- (علي عبد الرازق الجبلي، 1984، ص193).

**التعريف الإجرائي:**

و يعرف هيلين برلمان HillenBarleman الدور بأنهاالأنماط السلوكية المنظمة من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أوأكثر -4- (خيري خليل الجميلي، 1998، ص24).

و يعرف جون مان الدور على انه ما يساعد على تحديد معنى الواجبات و الحقوق فالأدوار تخضع لمجموعة من المعايير المفروضة عليها و هي التي تحدد واجباتها على أنهاالأفعال التي تمكنها أن تقرر مشروعية أداءالآخرين لها -5- (عبد الله محمد عبد الرحمان، 1997، ص187).

**الحراك الاجتماعي:**

تعني عملية الحراك الاجتماعي الحركة و التنقل داخل البنية الاجتماعية و يكون الحراك الاجتماعي أفقيا في بعض الأحيان و عموديا في أحيانأخرى فالتحرك الأفقي هو الذي يبقى فيه الفرد المتحرك في الطبقة نفسها لكنه ينتقل

إلى وظيفة أفضلأما الحراك العمودي فهو الذي يبرح فيه الفرد طبقته نهائيا إلى طبقة أعلى منها و في بعض الحالات إلىأدنى منها و يكون الحراك نتيجة الزيادة في المستوى التعليمي للفرد -1- (إبراهيم عثمان، احمد هلال، 2013، ص71).

الحراك الاجتماعي نشئ متوارث في الحياة الاجتماعية فكل شخص يتحرك خلال حياته و يتغير من الناحية الفيزيقية كما يتغير من حيث علاقاته الاجتماعية -2- (غريب سيد احمد، 1972، ص ص 79-80).

**التعريف الإجرائي:**

و في هذا يذهب ميلر smmiller إلى أن الحراك يتضمن الحركة ذات معنى في الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي للفرد أو الطبقة.

يرى كيرت ماير k.mayer ان الحراك الاجتماعي عبارة عن الوضع الذي يشير إلى إمكانية تحرك الأشخاص إلىأسفل أو إلى أعلى الطبقة أو المكانة الاجتماعية على هرم الترتيب الطبقي -4- (kurt mayer, 1955, p32).

و يذهب يونج وماكان الحراك الاجتماعي يعني الحركة داخل البناء الاجتماعي بمعنى تغيير الوضع الاجتماعي في البناء الطبقي و قد تكون هذه الحركة في مكانة الفرد أو الجماعة أو الفئة الاجتماعية ككل و بصورة أخرى فان الحراك الاجتماعي ما هو إلا عملية اجتماعية social process تشير الحركة داخل البناء الاجتماعي-5- (young y mark sociology, p213).

أما بيتر سوروكين فيعرف الحراك الاجتماعي بأنهأي تحول للموضوعات الاجتماعية أولأي شيء يخلقه أو يكيفه النشاط البشري و من وضع اجتماعي معين إلى آخر -6- (عبد العزيز رأس المال-الجزائر، ص282).

أما ميلز فيعتبره حركة ذات دلالة للمكانة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للفرد أو للتدرج الاجتماعي.

و جيرود: هناك حراك بين الأجيال و يقارن هنا بين وضعية الأفراد و آبائهم و يقابله حراك داخل الجيل و الحراك داخل الجيل و الحراك المهني و الجغرافي و الحراك الاقتصادي اختلاف في مستوى المعيشة و التغيرات التي تحدث في السياق الاجتماعي.

**تعريف السوسيولوجي:**

هو ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالتغير الاجتماعي حيث يتعرض لها أفرادأو جماعات أو موضوعات اجتماعية أو القيم أو السمات الثقافية و يشير إلى الانتقال أو التحول من موضع اجتماعي إلى آخر و من مكانة اجتماعية إلىأخرى و بكونه ظاهرة اجتماعية فانه يختلف باختلاف الزمان و المكان بحيث تتطابق تلك الظاهرة في مجتمعات متشابهة.

**المكانة الاجتماعية:**

هي الوضع الذي يشغله الشخص أوالأسرةأو الجماعة القريبة في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين و قد يحدد هذا الوضع الحقوق و الواجبات و أنواع السلوك الأخرى بها في ذلك طبيعة و مدى العلاقة بالأشخاصالآخرين لهم مكانات مختلفة و للمكانة الاجتماعية توزيع مرمي يشغل فيه أفراد قلائل الأوضاع العليا فيه.

و من ابسط النماذج النظرية لنسق المكانة التوزيع الذي يتحدد فيه الوضع بطريقة تنافسية عن طريق امتلاك بعض القدرات التي تكون أكثرأهمية من غيرها للمجتمع القائم-1- (محمد عاطف غيت، ص440).

أو بمعنى آخر المكانة الاجتماعية هي المرتبة التي يحتلها الفرد طبقا لمواصفات تؤهله لهذه المرتبة كما تحتل مجمل تفاعل التقديرات التي يحظى بها الفرد من طرف جماعته المنتمي إليها و لكل مكانة اجتماعية معايير بما يتوقع من شاغل هذه المكانة.

**التعريف الإجرائي:**

يعرف إبراهيم مذكور المكانة الاجتماعية بأنها منزلة حسية كانت أو معنوية التي يصل إليها الشخص ما -2- (غريب السيد احمد، ص203)، أيأنالمكانة هي المرتبة التي يستطيع أن يصل إليها الفرد عن طريق أفعاله و أقواله.

كما اختار لينتون linton مصطلح المكانة يعنى به وضع الفرد في المجتمع و حدده بأنه مجموع الحقوق و الالتزامات-3- (عبد الرؤوف الضبع، 2003، ص84)، أن هذا التعريف يوضح بان المكانة تحدد في ضوء الحقوق و الواجبات التي يتمتع بها شاغلوها إذ تنطوي الحقوق و الواجبات المتباينة على درجات متباينة من الهيبة و الشرف و القوة و الاهمية و يرتبط مفهوم عند ستيفنسون stephenson بمفهومين آخرين هما:

**الزاميات المكانة:** و تتألف من توقعات الآخرين من الشخص الذي يشغل تلك المكانة كما تفيد في معرفة حقوق المكانة.

**حقوق المكانة:** و التي تتكون من توقعات شاغل المكانة.

و بارسونز ينظر إلى المكانة أن كل فرد يحتل جانبين أساسيين داخل مجموعة العلاقات المتفاعلة.

أما "دينكن ميشال" يعرفها على أنها تمثل مجمل العلاقات المساواتية و التسلسلية لأحدالأفراد مع سائر أعضاء المجموعة و هي بذلك جملة من الموارد الواقعية الكامنة التي يسمح امتلاكها من قبل فاعل معين بتفسير أدوارها، أو لعبها وفقا لتعديلات مبتكرة إلى حد ما -4-(دينكن ميشال، 1982، ص223).

**التغير الاجتماعي:**

لغة: يدل على معنى التحول و التبدل كما تعني الأشياء و اختلافها.

**التعريف الاصطلاحي للتغير الاجتماعي:**

إن اصطلاح changéيعني: انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة و يقصد باصطلاح changement social فانه يشير إلى تلك العملية المستمرة و التي متمدد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلاف أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانيةأو في مؤسسات أو التنظيمات أو في ادوار اجتماعية-1- (محمد عمر الطنبوبي، 1996، ص53) ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن-2- (محمد الدقس، 1987، ص15).

و يعني دراسة التحول أو التعديل الذي يتم في طبيعة و مضمون تركيب الجماعات و النظام و كذا في العلاقات بين الأفراد و الجماعات و كذا تلك المتغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات، و في الأدوار الاجتماعية-3- (محمد عمر الطنبوبي، 1996، ص52).

**التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي:**

كما يعرفه احمد زكي يدوي: انه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة و التغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي أو نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم و المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد و التي تحدد مكاناتهم و أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها-4-(إبراهيم العسل، 1997، ص75).

و يذهب (حنز بيرج)أن التغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل و الجزء و في شكل النظام الاجتماعي و لهذا فان الأفراديمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن.

و يعرفه روجرز (Rogers) هو العملية التي يحدث من خلال التغير و لتبديل البنيان و الوظيفة الاجتماعية للنظم الاجتماعية و قد يحدث ذلك من خلال المخترعات و المبتكرات الجديدة و الحروب و الثروات كما تكون عملية التغير الاجتماعي مخططة أو غير مخططة يكون مصدرها إما خارجي أو داخلي-5- (احمد زكي بدوي، 1982، ص382).

أما روس فاعتبره ما هو إلا التعديلات التي تحدث في المعاني و القيم التي تنشد في المجتمع أو بين جماعاته الفرعية -6- (احمد النكلاوي، 1968، ص6).

**نظرية التغير الاجتماعي:**

**التربية و التغير الاجتماعي:**

يسعى أفرادأي جماعة أو مجتمع إنسانيإلى تحقيق تكيفهم الايجابي في تفاعلهم المستمر مع البيئة المحيطة بهم، و يستخدم أفراد المجتمع جميع إمكاناتهم العقلية و خبراتهم في هذا المجال لتحسين نوعية حياتهم الاجتماعية، و من هنا كانت ظاهرة التغير من الظواهر التي تتصف بها الجماعات و المجتمعات، و أن تفاوتت درجة هذا التغير و سرعته و نوعيته فهناك التغيرات التي تطرأ على الجانب المادي لثقافة المجتمع و التي تتصف بسرعتها، و التغيرات التي تطرأ على الجانب المعنوي لثقافة المجتمع و التي تتصف يبطئها لدى مقارنتها مع التغيرات المادية إلا انه يصعب التمييز بين جوانب التغير الاجتماعي لتشبك العناصر التي يشملها التغير في حياة المجتمع و يحدث التغيير الاجتماعي نتيجة لمجموعة من العوامل التي تختلف من مجتمع لآخر، و من هذه العوامل آلاتية: (جردات و آخرون: 1992).

1. **التغير الناجم عن التغير في البيئة:** و يتمثل اثر هذا العامل في تلك التغيرات التي تحدث في البيئة الطبيعية للمجتمع، و التي تؤدي إلى حدوث تغيرات في حياة الأفراد و المجتمع.
2. **التغير الناجم عن التقدم العلمي:** يؤدي تطور مفهوم العلم إلى تطوير طرق و أساليب تفكير أفراد المجتمع و تحررهم من سلطة الأفكار التقليدية و الخرافية و التي كثيرا ما أدتإلىإعاقة التغير الاجتماعي، فاكتساب الفرد للاتجاهات العقلية و العملية و جعلته يفكر تفكيرا إبداعيا و ابتكاريا بحيث أصبحأكثر قدرة على التنبؤ و تحديد الاحتمالات المتوقعة في المستقبل.
3. **التغير الناجم عن التقدم التقني:** فقد أدى تطبيق العلم في ميادين الحياة إلى حدوث تطورات ضخمة في المجتمع، لذا فان زيادة قدرة الإنسان على الكشف و الاختراع أدىإلى ظهور تطبيقات تقنية متنوعة و كان لها التزايد المتسارع و

المتنوع في التطبيقات العلمية الحديثة إثرها على تطور الحياة الاجتماعية للمجتمعات الإنسانية و بخاصة في الوقت الحاضر.

4. **التغير الناجم عن نمو المفاهيم الديمقراطية و الفكرية للمجتمعات:** فقد أدت التغيرات العلمية و التكنولوجية إلى ظهور مجموعة من المفاهيم و القيم و المعتقدات و الأفكار الجديدة لدى أفراد المجتمعات الإنسانية، و يعد الاتجاه نحو الإيمان بحق الإنسان في التعلم و الحرية و المساواة و الحياة الكريمة من اتجاهات التي سيطرت على المعتقدات الفكرية للمجتمعات المعاصرة.
5. **التغيير الناجم عن ظهور تحديات تواجه المجتمع:** تشكل التحديات التي تواجه المجتمع مصدرا و محركا للتغير الاجتماعي لمواجهتها، و كثيرة هي التحديات التي واجهت و تواجه المجتمع و التي كانت من بين قوى التغيير في هذه المجتمعات.

فعلى التربية أن تراعي هذه العوامل التي تؤدي إلى حدوث التغير الاجتماعي في المجتمع و التي يتحتم على التربية أن تتحمل مسؤوليتها إزاءها، ذلك أن التغير الاجتماعي لا يعني دائما التقدم الاجتماعي و من هنا فالتربية مسؤولة عن ضبط و توجيه التغير نحو تنمية المجتمع و تطوره و تحقيق تقدمه في إطار المحافظة على أصالته الذاتية و مواكبة التغيرات الطارئة عليه في عصر دائم التغير.

و إجمالا للقول فان التربية باعتبارها نشاطا يحدث في المجتمع و تعتمد بفلسفتها و أهدافها و فعاليتها على طبيعة هذا المجتمع لابد من أنتتأثر بمجتمعها و أن تؤثر فيه و ذلك في قيامها في المحافظة على استمراره و استمرار نموه.

**التربية و التغير الثقافي:**

يعد التغير الثقافي من الظواهر العامة لكل المجتمعات المتقدمة و النامية و قد يكون هذا التغير سريعا أو بطيئا جزئيا أو شاملا، فليست هناك ثقافة حية تظل جامدة و ساكنة و لكنها تتصف بالتغير المستمر و لا يستطيع احد أن ينكر ظاهرة التغير الثقافي و ما شكوى لا باء من سلوك أبنائهم و عدم إتباعلأبناء لعادات و

تقاليد الآباء و الأجداد، و تغير الأزياء، و أساليب الزراعة و الصناعة و طرق المواصلات و الاتصالات إلا مظاهر لهذا التغير و الذي يمكن أن يغرى إلى مجموعة من العوامل الداخلية أو الخارجية فالعوامل الداخلية تنبع من داخل المجتمع من خلال ظهور الأخطار و المبادئ الجديدة أو نتيجة للثورات الاجتماعية و السياسية أو ظهور قادة أو مصلحين لهم من قوة التأثير ما يؤدي إلىإحداث تغيرات ثقافية في المجتمع أو نتيجة لظهور حاجات و مطالب اجتماعية تحتم تغيرات ثقافية (جردات و آخرون 1994).

أما العوامل الخارجية للتغير فهي تلك العوامل الناجمة عن اتصال المجتمع و تفاعله مع مجتمعات أخرى و تأثره بما فيها من اتجاهات و مخترعات و أفكار كما أن شعور الأمة بوجود خطر يهدد وجودها يدفعها للتحرك لمواجهة هذا الخطر مما يؤدي إلى حدوث تغيرات ثقافية متعددة. (جردات و آخرون،1994).

فيمكن القول أن الثقافة تتصف بالاستمرار إذ على الرغم من التغيرات الثقافية التي حصلت في الثقافة العربية نتيجة للاستعمار الأوروبي فقد استمرت اللغة العربية أداة للاتصال و التفاهم و ظلت وعاء حضاريا. كما أن الدين الإسلامي بقي محافظا على قواعده و أصوله، بالإضافةإلى استمرار القيم العربية الأصيلة و هذا ما قصد بظاهرة استمرار الثقافة الأصيلة كما يمكن القول أن التغير الثقافي لا يعني بالضرورة حدوث تقدم اجتماعي فلا يمكن اعتبار تبني بعض الشباب أو الشابات لأنماط سلوكية غريبة على المجتمع أو انتشار العادات الاستهلاكية، أو استبدال القيم الأصيلة لمجتمعهم بقيم أجنبية غريبة، مظاهر ثقافية تقدمية تؤدي إلى تطوير المجتمع و تنميته و الأصح هو التوجه نحو تبني طرق التفكير العلمية، و إيجاد نوع من التوازن في القيم الروحية أو الخلقية و الاجتماعية الأصيلة و اكتساب مهارات العمل المنتج و الترويج السليم.

و إذا ما انتقلنا للحديث عن دور التربية في التغيير الذي يتصف في هذا العصر و الذي يتوقع تسارعه بصورة اكبر في المستقبل المنتظر فيمكن القول بان

التربية تتحمل عبئا كبيرا و مسؤولية خطيرة إزاء عملية التغيير الثقافي، و ذلك عن طريق إسهامها في ضبط هذا التغيير و توجيهه نحو التقدم و التنمية الاجتماعية و الإسهام في تلبية متطلبات التغيير و هذا يتطلب أن تعمل التربية على تحقيق الآتي(جردات و آخرون1994).

- مساعدة الأفراد على تنمية القدرات الإبداعيةالخلاقة لديهم و تنميتها إلىأقصى حد ممكن.
- تنمية أساليب التفكير العلمي و طرق حل المشكلات أو تنمية قدراتهم على النقد و التمييز.
- تنمية المسؤولية الخلقية و الاجتماعية و تشجيع الأفراد على تحمل مسؤولياتهم في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.
- مساعدة الأفراد على اكتساب مهارة اتخاذ القرارات.
- ربط الفعاليات التربوية بعمليات و برامج التنمية في المجتمع

و إجمالا فالتربية تتأثر بالتغيرات الثقافية و تؤثر فيها و ذلك من خلال دورها في إعداد الجماعات الإنسانية التي تتأثر بعملية التغير الثقافي و تقوده في نفس الوقت (محمد الهادي عفيفي، 1975، ص342).

## 8- منهج البحث و أدواته

### 8-1 مناهج البحث:

إن المنهج العلمي هو عبارة عن مجموعة من القواعد يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم-1- (عمار بوحوش 2007 ص39) و من اجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت على منهج أساسي و آخر ثانوي و ذلك تبعا للمراحل التي مرت بها الدراسة.

**المنهج التاريخي:**

تم الاعتماد على هذا المنهج نظرا للأهمية التي يكتسبها في فهم الظاهرة بتتبع تطورها عبر الزمن لان فهم حاضر الظاهرة ينطوي على دراسة الماضي و وظفته في فصول النظرية.

**المنهج الوصفي:**

بناء على ما أملت علينا طبيعة الدراسة فقد استخدمت المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة و موضوع محل البحث و دراسته على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع أو محاولة الوقوف على أدق جزئياته و تفاصيله و التعبير عنها أما كيفما أوكميا و ذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة و الهدف من استعمال هذا المنهج هو وصف الظاهرة وصفا دقيقا حيث يتم تشخيصها استنادا لما هو موجود في الواقع و من ثم استخلاص النتائج العامة بطريقة علمية-2- (محمد عبيدات 1999 ص44).

و يعتمد هذا المنهج على الملاحظة بأنواعهابالإضافةإلى عمليات التصنيف أوالإحصاء مع بيان و يعد المنهج الوصفي أكثر المناهج ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته-3- (محمد محمد قاسم ص60).

**عينة البحث:**

كل دراسة ميدانية أو بحث اجتماعي يتوقف نجاحه على الاختيار الدقيق للعينة و لقد اعتمدنا على العينة القصدية لان مجتمع بحثنا يشمل " المرأة العاملة: على اختلاف مهنهن و مستواهن التعليمي و ذلك حتى نتمكن من معرفة اثر خروجها للعمل على الأسرة و المجتمع و هي الطريقة التي يتم فيها انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث و نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئكالأفراد دون غيرهم و لتكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة-3-(ممد عبيدات و آخرون 1999ص 96).

و تمثلت عينة بحثنا في 50امرأة عاملة موزعة على مختلف المؤسسات العمومية.

**خصائص العينة:**

إن معرفة خصائص أفراد العينة تمكننا من تحديد السمات الأساسية لكل مبحوثة حيث أن هذه الخصائص تعتبر كمؤشرات تفيدنا في الربط بين المتغيرات الدراسية و منه فهم الواقع و تحليل و تفسير البيانات الكيفية بشكل كنطقي و يمكن تحديد هذه الخصائص فيما يلي:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب فئات السن

| الفئة العمرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 29-23 | 4 | %08 |
| 36-30 | 24 | %48 |
| 43-37 | 17 | %34 |
| 49-44 | 4 | %08 |
| 56-50 | 1 | %02 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول رقم 01 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن48% من مجموع أفراد العينة أعمارهم تتراوح ما بين 30 و 36 سنة تليها نسبة 34% من مجموع أفراد العينة أعمارهم تتراوح ما بين 37 و 43 سنة في حين 08% في نفس المرتبة من أمهات التي تتراوح أعمارهن ما بين 23 و 29 سنة و ما بين 44 و 49 سنة و نجد 02% من الأمهات التي تبلغ أعمارهن ما بين 50 و 56 سنة.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

| الحالة الاجتماعية | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| متزوجة | 48 | %96 |
| مطلقة | 02 | %04 |
| المجموع | 50 | %100 |

من خلال نتائج هذا الجدول يتبين لنا أنأعلى نسبة هي 96% و تمثل النساء العاملات المتزوجات تليها نسبة 04% من النساء العاملات المطلقات.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد.

| عدد الأطفال | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| لا يوجد | 3 | %06 |
| 2-1 | 33 | %66 |
| 4-3 | 12 | %24 |
| 6-5 | 02 | %04 |
| المجموع | 50 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أنأعلى نسبة عدد الأطفالالأمهات العاملات تراوحت ما بين (طفل و طفلين) لكل امرأة بنسبة 66% تليها نسبة 24% من الأمهات التي يتراوح عدد أطفالهن ما بين 3الى 4أطفال ثم نجد أن بعض الأمهات لا يملكون أطفالا بنسبة 06% في حين نجد أن نسبة الأمهات التي يتراوح عدد أطفالهن ما بين 5إلى6أطفال بنسبة 04%.

الجدول رقم 04: توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي.

| المستوى الدراسي | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ليسانس | 31 | %62 |
| ماجستير | 08 | %16 |
| دكتوراه | 01 | %02 |
| آخر | 10 | %20 |
| المجموع | 50 | %100 |

يلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة كانت للعاملات اللواتي مستواهن الدراسي ليسانس و ذلك بـ62% تليها نسبة 20% من العاملات لديهن مستويات أخرى ثم مستوى ماجستير بنسبة 16% من أفراد العينة في حين نجد نسبة 02% لديها دكتوراه.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب المهنة.

| المهنة | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| محاماة | 04 | %08 |
| التوثيق موثقة | 06 | %12 |
| معلمة | 05 | %10 |
| صيدليات | 05 | %10 |
| مدراء مؤسسات | 02 | %04 |
| طبيبات | 01 | %02 |
| ملازم أول في الحماية المدنية | 02 | %04 |
| إطارات تقنية تجارية | 05 | %10 |
| تقني سامي في البناء | 03 | %16 |
| مخبرية | 02 | %04 |
| مستشاري التوجيه | 02 | %04 |
| إداريات في مؤسسات | 13 | %26 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن نسبة 26% تمثل العاملات الإداريات في مختلف المؤسسات العمومية تليها نسبة 12% و تمثل العاملات في مجال التوثيق ثم نسبة 10% تمثل المعلمات تليها صيدليات و إطارات تقنية و تجارية بنفس النسبة 08% و تتمثل في محاميات ثم نسبة 06% و تتمثل في إطارات سامية في البناء تليها في نفس النسبة التي قدرت ب04% مدراء المؤسسات، و ملازم أول في الحماية المدنية ثم مخبريات تليها مستشاري التوجيه.

## 2-8 أدوات جمع البيانات:

### الملاحظة المباشرة:

استخدمت هذه التقنية خاصة في الدراسة الاستطلاعية إلى الميدان حيث تم من خلالها تدوين كل ما شوهد حول الظاهرة داخل مدان العمل و قد ساعدتنا هذه التقنية من خلال رصد ردود أفعال المستجوبات و تعرف على أنها عبارة عن توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذلك السلوك و خصائصه -1-(عبد الله محمد عبد الرحمان2007، ص370).

### الملاحظة بالمشاركة:

استخدمت هذه التقنية من خلال معاشي للمبحوثات و ذلك من خلال إجراء استمارة بالمقابلة معهم، و هي تقنية التي تتضمن اشتراك الباحث في حياة الذين يقوم بملاحظتهم و مساهمته في أوجه النشاط التي يقومون بها لفترة مؤقتة و هي فترة ملاحظة.-2-(احمد عياد2005، ص133).

### الاستمارة بالمقابلة:

ارتأينا استخدام هذه التقنية من اجل الحصول على معلومات و بيانات من شانها أن توضح لنا في دراستنا هذه عن اثر حراك المرأة و تغيير المجتمع حيث طبقت الاستمارة بالمقابلة التي تحتوي على 50 سؤالا على عينة متكونة من 50 مبحوثة مع الحرص على صياغة الأسئلةبأسلوب واضح بعيد عن أي تعقيد و التدرج في طرح الأسئلة موزعة بين المغلق و المفتوح و التي هي عبارة عن مجموعة من أسئلة التي توجه للمبحوثين في موقف مقابلة شخصية مع القائم على المقابلة-3- (محمد علي محمد 1981، ص7) و من خلالها يمكن التأكد من المعلومات المتعارف عليها أو الوصول إلى حقائق جديدة.

**تقنية الإحصاء:**

هي كيفية أساسية لتثبيت النسب و وضعها في الجدول.

-تكرار النسبة: هو تكرار النسبة المئوية لكل فئة.

- النسبة المئوية: تكرار الفئة 100x

مجموع التكرارات

**جدول الدراسة:**

- ❖ مجال الدراسة.
- ❖ العينة.
- ❖ **الإطار المكاني:** تم إجراء البحث الميداني في ولاية عين تموشنت و بلدية حمام بوحجر و قد ركزنا على مختلف المؤسسات العمومية منها التربوية، قطاع الصحة، العدالة...الخ التي تتواجد فيها النساء العاملات حيث طبقنا فيها بحثنا و أجرينا فيها استمارة بالمقابلة التي تحتوي على 50 سؤالا على عينة متكونة من 50 مبحوثة.
- ❖ **الإطار الزماني:** دام البحث الميداني من نهاية شهر افريل الى بداية شهر جوان.

**9- المقاربة بالنظرية**

**مداخل نظرية في دراسة ادوار المرأة:**

حظي موضوع دراسة ادوار المرأة باهتمام كبير من جانب علماء الدراسات الإنسانية بصفة عامة، و علماء الاجتماع و الانتروبولوجيا بصفة خاصة مما يعكس حيوية هذا الموضوع و اتساع نطاقه.

و هذه الدراسات يمكن بلورتها في المداخل التالية:

### 1. المدخل البنائي: structural approach

يهتم هذا المدخل بدراسة ادوار المرأة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية مثل نمط الإنتاج، التدرج الاجتماعي، المكانة الاجتماعية و الطبقة الاجتماعية، حيث نتج عن ذلك تغير في تلك الأدوار انعكس على مكانة المرأة في المجتمع نتيجة لعملية التحديث المصاحبة لهذا المدخل.

و يرى أنصار هذا المدخل أن ادوار المرأة المختلفة ترتبط بطريقة البناء الاجتماعي القائم و ما يطرأ على هذا البناء من تغيرات بفعل متغيرات المرتبطة بعملية التحديث كالتعليم و التحضر و الهجرة و التصنيع و التجديدات الاجتماعية و الثقافية المصاحبة مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل و مشاركة المرأة -1- (ترمان لونج ترجمة عبد الهادي الجوهري و آخرون، 1987، ص26).

و يشمل المدخل البنائي على تحديث التكنولوجيا المستخدمة و تطوير الزراعة ومكينتها والانتقال من مرحلة الاقتصاد المعيشي إلى مرحلة اقتصاديات السوق والتأثيرات الاجتماعية و الاقتصادية المصاحبة لعملية التحضر.

و قد تعرض هذا المدخل لنقد شديد نتيجة لارتباطه بالتجديد مما أدىإلى حدوث لبس في المفاهيم المتصلة باعتبار أن التحديث عملية مرتبطة باتجاه غربي المنحني و بذلك تصور البعض أن هذا الاتجاه يقوم على النموذج الغربي للتنمية و الوقوع في خطأ التمركز نحو السلالة بالإضافةإلى خطأ آخر و هو تصور السير في خطأ واحد لإحداث التغير و التطوير المستهدف من عملية التحديث أو ما يسمى بالاتجاه الأحادي للتحديث.

كذلك فان بعض النقاد يرون أن التحديث لا يعني بالضرورة تحولا بالنسبة للمرأة و إنما قد يكون تغييرا إلى مزيد من التبعية في علاقة المرأة بالرجل.

على الرغم من ذلك فان الاتجاه البنائي يتسع لرصد المتغيرات التي تطرأ على ادوار مختلفة للمرأة و تفاعلاتها مع البناء الاجتماعي للمجتمع و لا يقتصر على العناية بدراسة الأدوار التقليدية للمرأة لهذا فانه يعتبر مدخلا حيويا لدراسة ديناميات التغير التي تطرأ على تلك الأدوار.

**2. المدخل الثقافي: cultural approach**

يعتبر هذا المدخل مكانة المرأة و ما يقوم به من ادوار متعددة للمجتمع من خلال ثقافة المجتمع من خلال ثقافة المجتمع و ما تضفيه من قيمة اقتصادية و اجتماعية على الأدوار التي تقوم بها المرأة و قد ذهب ليفي ستراوس إلى انه توجد بعض أوجه الشبه بين معظم الثقافات حول وضع المرأةإذ تخلع ثقافة المجتمعات بصفة عامة أهمية كبيرة على الأدوار التي يقوم بها الرجل، بينما يعطي وزنا هامشيا للأدوار التي تقوم بها المرأة حتى و لو كان العائد اقتصاديا مرتفعا-2- abdullah) .TA, 1981 pp47-52)

و يؤكد هذا الاتجاه على أن الفصل بين الدور و الوظيفة على أساس النوع sex في تقسيم العمل في كثير من الثقافات و خاصة في دول العالم الثالث أمر مسلم به و أن أي محاولة لتغيير ذلك ينظر إليها بوصفها تهديدا لكيان المجتمع-3- anker) .richard (ed)1982. P157)

**3. المدخل المادي: materialism approach**

يفسر ادوار المرأة و مكانتها في المجتمع في ضوء حجم مشاركتها في عمليات إنتاج و في ضوء المتغيرات الطبيعية التي تنتمي إليها و المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع بصفة عامة.

و على الرغم من التحولات التي طرأت على اقتصاد المجتمع الريفي في مصر اقتصاد الكفاف إلى اقتصاد السوق أن هذه التحولات لم يصاحبها تغيير في ادوار المرأة وظلت قابعة في أدوارها التقليدية داخل المنزل قانعة بأدوارها

الهامشية نتيجة لعدم إتاحة الفرص لها للمشاركة في إنتاج سلع ذات اقتصادية عالية في السوق -4- (عائد هانم عبد اللطيف، عبد المنعم شوفي 1987، ص11).

**4. مدخل التبعية: dependancy approach**

يقوم هذا المدخل في تفسيره لادوار المرأة على فرض أساسي مفاده أنأسلوبالإنتاجالرأسمالي يحرص على الإبقاء على المرأة كقوة عمل احتياطية يستعان بها عند الضرورة و يستغنى عنها تبعا لمتطلبات الإنتاج، و ذلك حتى يتمكن هذا النظام من المحافظة على بقائه.

قد تبلور هذا الاتجاه أثناء الحروب التي خاضتها بريطانيا خلال القرن حيث كانت الدعوة لخروج المرأة للعمل خارج المنزل يشتد و يشجع على خروجها لتعويض غياب الرجل بينما كانت تقوم دعوات قوية تنادي بعودتها للمنزل و الاستغناء عن خدمتها في أسواق العمل فور عودة الرجال من الحرب-5- (خلاف خلف خلاف ً12-14).

**5. الاتجاه التحديث: (المساواة بين الجنسين).**

هذا الاتجاه يسود المجتمع الديمقراطي الحديث و يقوم على أساس المساواة بين الرجل و المرأة و ازداد رسوخا مع بداية 80 ليؤكد على ادوار التي تؤديها المرأة و مشاركتها الفعالة في الحياة الاقتصادية.

و أنالمرأة ليست اقل إسهاما من الرجل في عمليات التنمية، و أخذت المساواة النسائية مكانا بارزا في التفكير السياسي الحديث في المجتمعات الغربية بأسلوب التي صاغت به أفكارنا حول التحرر و الاستقلال.

و قد اخذ هذا الاتجاه عدة مداخل للحركة النسائية و رغم هذا التباين إلاأن الهدف هو تحقيق المساواة.

يمثل المدخل الأول في الحركة الإصلاحية للنساء اللاتي يبحثن عن المساواة من خلال الحركة.

أما المدخل الثاني و تمثل في الحركة الاشتراكية للنساء و التي تستمد جذورها من النظرية الماركسية و التي تقدر أولوية للصراع الطبقي و القضاء على اضطهاد النساء.

أما المدخل الثالث فتمثله الحركة الرديكالية للنساء و التي ترى أن جذور عدم مساواة في المجتمع سائدة في النظام الاجتماعي و الأبوي و سيطرة الرجال و الطريق الوحيد للمساواة هو إحداث التغير الثوري في إيديولوجيات و المؤسسات القائمة في المجتمع.

**10- دراسات سابقة:**

**1. دراسة كاميليا عبد الفتاح: 1984.**

تناولت هذه الدراسة سيكولوجية المرأة العاملة و تضمنت المحاور التالية:

الاشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل، النفسية الاجتماعية و الاقتصادية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي و ذلك بواسطة مجموعة من العاملات وذلك لمعرفة اثر خروج المرأة للعمل على الأطفال و مدى استجابة المجتمع لاشتغال المرأة.

العينة عشوائية طبقية على أساس وجود فئات مختلفة من العاملات في مستويات مختلفة مع دراسة بعض الحالات.

و توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

**أولا:** إنالمرأة كحقيقة واقعة، دخلت ميدان العمل و تعمل في جميع مجالاته النظرية و العلمية.

**ثانيا:**إن اشتغال المرآة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية و المتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها و مستقبل أولادها كما أنالأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة و المكانة.

**ثالثا:**إن العمل يحقق اشباعات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية و المكانة و الشعور بالقيمة.

**رابعا:** إن اشتغال المرأة قد دفع إليه تغير في قيم المجتمع نتيجة لتأثره بالثقافة الغربية من ناحية وبالتصنيع من ناحية أخرى وبالفلسفة الاشتراكية من ناحية ثالثة.

**خامسا:**إن اشتغال المرأةأدىإلى تغير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة و بالتالي تغير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.

**سادسا:**إن اشتغال المرأة ارتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسريأيأن الرجل حقق نتيجة لاشتغال المرأة قدرا من التحرر من الأعباء و المسؤوليات المختلفة التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهله.

### 2. عبروس ذهبية 1989: Abrous Dehbia

اعتبرت الباحثة أن ظاهرة عمل المرأة خارج بيتها جاء بالخصوص نتيجة للتغيرات التي تحصل في التنظيم الأبوي للعائلة الجزائرية، ذلك من خلال تحليل الظروف التي أدتإلى بروز هذا الواقع الجديد و النتائج الاجتماعية التي

أحدثتتصدعا في البناء العائلي إلى بتعبير أدق هل يمكن أن يحدث عمل المرأة خارج بيتها تغيير في العلاقة غير المتوازنة التي تحكم المرأة و الرجل.

و انطلاقا من هذا التساؤل طرحت الباحثة ثلاث فروض تمثلت فيما يلي:

- إن التصدع الذي أحدثته ظاهرة عمل المرأة خارج البيت بالنسبة إلى تقسيم الفضاء الداخلي الخاص عادة بالمرأة و الفضاء الخارجي الخاص بالرجال لا يعن بالضرورة أنالمرأةأصبحت لها كامل الحرية في التنقل خارج فضائها بل ترتب عن هذا الخروج تقوية و تشديد المراقبة على تحركاتها من طرف الرجل.
- إن الحصول على راتب لا يمكن اعتباره وسيلة تحرر اقتصادي للمرأة العاملة باستثناء الأرامل و المطلقات اللواتي يتصرفن في رواتبهن باستقلالية أما عد ذلك من النساء العاملات فهن لا يملكن حق التصرف في رواتبهن.
- إن القيام بالأعمال المنزلية حتى في حالة خروج المرأة للعمل يبقى من مسؤولية المرأة وحدها مما يحافظ على نفس توزيع الأدوار التقليدية بين المرأة و الرجل في البيت و للتحقق من هذه الفرضيات اختارت الباحثة عينة تتكون من 100 امرأة عاملة في مختلف المهن تتوزع كما يلي: 54% موظفات في القطاع الإداري و الخدمات و 35% في المجال الصناعي و 11% في مجالات كما أضافت الباحثة إلى عينة البحث 24 رجلا لمعرفة نظرتهم لظاهرة خروج المرأة خارج البيت للعمل.

كما قامت الباحثة بالتذكير بأهم خصائص العائلة الممتدة محاولة إبرازأهم عنصر الذي يحافظ على تماسكها و المتمثل في مفهوم الشرف و التي ترى انه ينقسم إلى الحرمة الطاعة و الاستسلام خاصة بالمرأة و "النيف" الدفاع-المجابهة، خاص بالرجل و ترى من خلال هذا المنطق الأبوي يمكن تفسيره ظاهرة حجب المرأة و بنظرة الرجل عليها لضمان حاجتها المادية أو حاجة أبناءها و ضمان الدفاع عن شرفها هذا الذي نتج عنه إقصاءالمرأة من الحياة العامة تحت وصاية الرجل.

**نتائج البحث:**

بينت المقابلات شبه الموجهة بوضوح الحافز الذي يكمن وراء خروج المرأة للعمل و هي:

حوافز ذات طابع اقتصادي و هي خاصة بالمطلقات و الأرامل و فتيات ينتمين إلى عائلات ممتدة.

العمل كنتيجة طبيعية لفتيات بلغن مراحل دراسية ثانوية و جامعية (حالة الفتيات العازبات التي تتراوح أعمارهن بين 20 و 30 سنة)أو متزوجات يمارسن عموما مهنة التدريس و أحياناإطارات في الإدارة يبحثن من خلال ما أسمته الباحثة: "التحرر الاقتصادي كوسيلة لتحقيق دوافعهن" كما توصلت الباحثة أيضاإلى انه من خلال اجتياز المرأة لعتبة المنزل العائلي احدث هزة في النظام الاجتماعي و لمواجهة هذه الوضعية الجديدة لقد أوجدت العائلة استراتيجيات دفاعية جديدة، أما عن طريق زيادة مراقبة الرجل لتصرفات المرأة العاملة و ذلك بواسطة فرض لبس الحجاب حسب الباحثة لأنها تعتبر لبس الحساب حاجز نفسي كما أن العائلة تأخذأجرة العاملة باستثناء النساء الأرامل و المطلقات و اغلب النساء صحن بأنهن لا يرغمن على منح ما يكسبن إلى العائلة بل تمنحه بمحض إرادتهن و ترى الباحثة أن هذا السلوك تعويض للعائلة التي سمحت بخروج المرأة للعمل.

**3-دراسة مليكة بن زيان: "مليكة بن زيان رسالة ماجستير 2003"**

دراسة بعنوان "عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية" تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول آثار عمل الزوجة على التغيرات التي تحدث للأسرة و تأثير عملها على المستوى المعيشي لأفرادأسرتها و كذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفرادالأسرة التي تعمل فيها الزوجة.

و قد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي: فرضية رئيسية تطرح فيها الباحثة متغير مستقل و متغيرين تابعين على المحو التالي"

خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة و على تفاعلها الديناميكي و من هذه الفرضية خرجت الباحثة بأربع فرضيات جزئية هي كالتالي:

- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في الأعمال المنزلية.
- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في تربية الأطفال.
- خروج الزوجة للعمل لع علاقة بتحسن المستوى المعيشي للأسرة.
- خروج الزوجة للعمل قد يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.
- ذو قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنهالأساس لهذه الدراسة و اعتمدت على العينة القصدية نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئكالأفراد المعنيين و عينة الدراسة شملت 35 زوجة عاملة من موظفات بالبرج الإداري بجامعة منتوري بقسنطينة و للتأكد من ثبات أداء جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة تم تطبيقها و إعادة تطبيقها و تراوحت المدة الفاصلة بين عمليتي التطبيق الأولى و الثانية 15 يوما.

و أهم النتائج المتواصل اليها منت خلال الدراسة هي كالتالي:

- مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها و خاصة فيما يخص الأشغال المنزلية لا تتناقض كبيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها.
- الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال و مراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك.
- إن الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله و الاعتناء بهم أي الخروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي التي يترك أمر تربية أطفالهم لامهم فقط.

- تمسك الزوجة العاملة بعملها و لأجل التوفيق بين عملها الخارجي و الأعباءالأسرية تلجأ الزوجات العاملات لتنظيم الوقت بدقة و استخدام الأدوات المنزلية.
- إن الزوجات العاملات حافزهن الأساسي للخروج للعمل هو الحصول على اجر حتى تتمكن من المساهمة الايجابية في النفقات المعيشية الأسرية.

**4-دراسة حورية البايق 2002:**

كانت تحت عنوان "توزيع الأدوار بين الزوجين في الأسرة النواتية الجزائرية" و هي عبارة عن بحث متقدم لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، و يتطرق إلى موضوع تغير المجتمع الجزائري و انعكاسه على بناء وظائف الأسرة خاصة فيما يتعلق بأدوار كل من الزوجين تحت تأثير عدة عوامل أهمها تعليم و عمل المرأة الانفتاح السياسي و الاقتصادي تطور وسائل الاتصال، و ظهور حركات تحررية.

إنالأدوار الجديدة التي اكتسبها كل من الزوج و الزوجة نتيجة لهذا التغير تشير إلىأن هناك إعادة توزيع للأدوار مقارنة بالأسرة التقليدية و هذا ما أدى بالدراسة إلى البحث عما إذا كان توزيع الأدوار داخل الأسرة هو توزيعا واعيا ناتجا عن سيرورة تطورية داخلية للثقافة الجزائرية؟ و من ثم فهو تغير داخلي ذاتي يكتب له الاستمرارأم هو نتيجة حتمية للظروف الاقتصادية التي تجعل تدبير المعيشة أولىالأولويات للزوجين؟ و هل يؤشر ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين إيجاباأو سلبا على كيفية توزيع الأدوار بينهما؟ و إلىأي حد تؤثر التصورات التقليدية للأدوار الزوجية في إعادة توزيع الأدوار بين الزوجين في الأسرة النواتية الجزائرية؟.

تمحورت الدراسة على ثلاث فرضيات رئيسية و هي:

- ✓ الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة النواتية أدتإلىإعادة توزيع الأدوار بين الزوجين.

- ✓ ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين في الأسرة النواتية الجزائرية تؤثر على إعادة توزيع الأدوار بينهما إيجابا.
- ✓ التصور التقليدي السائد لادوار الزوجية أدىإلىإعادة توزيع نسبي للأدوار بين الزوجين في الأسرة النواتية الجزائرية.

و قد خلصت الدراسة التي أجريت على عينة من أزواج و زوجات من منطقة الوسط الحضري للعاصمة بمعدل (104) زوج و (104) زوجة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- ✓ كلما زادت مساهمة المرأة في الإنفاقالأسري زادت مشاركتها في اتخاذ القرارات.
- ✓ إن مشاركة الزوج للزوجة في الأعمال المنزلية أصبحيزداد كلما قل دخله و أصبح غير كاف لتلبية احتياجات أسرته المتزايدة، حيث يشاركها في القيام بشؤون الأطفال اليومية المختلفة كمراقبة نشاطهم و ألعابهم و متابعة أعمالهم المدرسية، فالزوج بدأ يتكيف مع إفرازات و انعكاسات الأدوار الجديدة التي تمارسها الزوجة تحت تأثير الضغط المادي (الحاجة إلىأجرها).

إن المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على طبيعة توزيع الأدوار بينهما، و انه كلما كان للزوجين أو احدهما من مستويات عالية كلما كان هناك تفاهم و تعاون بحيث تمارس الزوجة أدوارها المكتسبة إلى جانب أدوارها الطبيعية التقليدية و يتقبل الزوج ذلك و يشاركها في أدوارها المنزلية.

**دراسات عربية:**

1. دراسة تحت عنوان المرأة الجزائرية من إعداد الباحث عبد القادر جغلول و هي عبارة عن مجموعة من الدراسات الميدانية تناولت المرأة الجزائرية في بعض المناطق من الوطن حيث شملت عدة محاور أهمها عمل المرأة و مساهمتها في التنمية الوطنية من جهة و عملها المنزلي من جهة ثانية كما تناول الوضعية

التعليمية للمرأة الجزائرية و مدى مشاركتها التمثيلية في مختلف المؤسسات السياسية و تأثير العامل في تغيير تقاليدالمرأة الجزائرية.

2. و في دراسة لمحمد بن عطية التي توصل فيها إلىأن61.5% يعملن لضرورة اقتصادية لكن ليس الدافع الاقتصادي هو الوحيد و المسؤول عن خروج المرأة للعمل، بل ظهور فكرة التحرر و إثبات الذات و الشعور بالقيمة كحوافز للمرأةإذ ترى بحصولها على الدرجات العلمية و العملية تستطيع المرأةتأكيد ذاتها في المجتمع و خاصة في أسرتها و أما زوجها فتصبح له سندا و ليست خاضعة.
3. أما الدراسة التي قام بها عبد المجيد شيحة فبينت أن العمل لام خارج البيت تأثر على سلطتي الأم و الأبناء و لا تأثير له على سلطة الأبوي فالمال الذي تحصلالأم عليه من عملها خارج البيت احد المصادر التي تعين على اكتساب السلطة فاستقلال الزوجة ماديا عن زوجها مكنها من ممارسة حريتها الشخصية في فرض سلطتها خاصة على أبنائها، إن ارتفاع مكانة المرأة اليوم في المجتمعات الحديثة لع علاقة وطيدة بدرجة تعلمها و خروجها للعمل.
4. دراسة لعبد اللطيف فضل الله في المغرب العربي توصل إلىأن النساء العاملات دفعن للعمل تحت ضغط الحاجة المادية فعندما لا تجد المرأة رجلا أو عائلة تعتمد عليها في لقمة عيشها فإنها تجد نفسها مجبرة على الخروج إلى العمل لان غالبيتهن ينتمين إلى الطبقة الكادحة.

**الدراسات الأجنبية:**

1. دراسة هوفمان و هملين Hoflman/Homlinإلىأن عمل المرأة يساهم في ظهور قيم جديدة و خاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الاطفال حيث أنإحساسالمرأة العاملة بالنضج و الخبرة و الوعي تجعلها تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكاتهم.
2. لقد أجريت دراسات حول اثر عمل المرأة على السلطة في الأسرة و على علاقتها الزوجية فلقد قام بلود و هلمين Blood Et Hamlinبدراسة اثر عمل الزوجة خارج

البيت على التوقعات الخاصة بالتفكير في علاقات السلطة الأسرية و الممارسات الفعلية للسلطة و توصلت الدراسة إلىأن عدد القرارات التي اتخذتها الزوجات العاملات و وضعت موضع التنفيذ أكثر من عدد القرارات التي اتخذتها الزوجات غير العاملات.

3. كما حاول هير Hear معرفة ما إذا كان لعمل الأم خارج البيت تأثيرا على اتخاذ القرار في منطقة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية و قد توصلت الدراسة إلى ان الزوجة العاملة من الطبقة العاملة تمارس تأثيرا في اتخاذ القرارات الأسرية يفوق تأثير الزوجة غير العاملة.

# الفصل الأول

**تمهيد:**

تعد مكانة المرأة عبر العصور و الحضارات المختلفة مكانة متفاوتة بل و أحيانا متناقصة و كانت المرأة قد تأرجحت من اعتبارها كائنا منحطا منه بالأحياء إلى عدها شيطانا يوحي بالشرور و الخطيئة إلى عدها السيدة و الحاكمة في أقدار المجتمع و المنزل التي عليها أن تكافح و تشقى و تحمل و تضع و تربي و تقوم على أمور المنزل و راحة الزوج

بعد هذا العرض سنقدم توضيحا لبعض الجوانب المتعلقة بمكانة المرأة في الحضارات القديمة كالحضارة اليونانية و الرومانية مرورا بالهند القديمة و إعطاء لمحة عن أوضاع المرأة في الديانة المسيحية و انتقال بعد ذلك إلى مكانة المرأة في الجاهلية و الإسلام وصولا إلى مكانة المرأة في العصر الحديث و كذلك مكانة المرأة في المجتمع التقليدي الجزائري و أخيرا إعطاء نماذج من نساء كان لهن اثر في مجتمعاتهم

## 1. المرأة عبر التاريخ:

### 1.1المراة اليونانية:

رغم تقدم المجتمع اليوناني في فكره إلا أن المرأة لم تحظى بوضع أفضل من غيرها عن شعوب ذلك العصر و حضاراته غير الإغريقية بل بقيت على حالها و انحدرت من السيئ إلى أسوأ فقد كانت في هذه الدولة يقمن بادوار تافهة وضيعة غابت عنها إنسانيتها.

فأفلاطون الفيلسوف اليوناني المشهود له بالحكمة و قد قال بمشاعية النساء و الأولاد خاصة بين فئتي الجنود و الحكام.

و أرسطو اعتبر المرأة و العبيد من جملة أدوات الرجل الضرورية فقال" إن الرجل قد خلق للأنشطة النبيلة و المعرفة الفكرية أما المرأة فعلى الرغم من أن لديها روحا فاعلة إلا أنها وجدت من اجل الجنس فقط و ليست إلا وسيلة للتناسل من اجل المحافظة على النوع"-1-(مصطفى السباعي 1962 ص21)

و لقد اعتبر اليونانيون المرأة رجسا من الشيطان بل بلغ الأمر إلى حد أنهم كانوا يضعون القفل على فم المرأة حتى لا تتكلم إلا بإذن ولي أمرها الذي يملك مفتاح القفل يفتحه و يسده متى شاء.

و تؤثر عن فيلسوف سقراط قوله وجود المرأة هو اكبر مصدر للازمات أن المرأة شبه شجرة مسمومة ظاهرها جميل و لكن عندما تأكل منها العصافير تموت حالا-2-(علي احمد الجمل 2005 ص459).

**2.1 المرأة في المجتمع الروماني:**

لم تكن المرأة بأحسن حال من المجتمع اليوناني فقد كان الرومان ينظرون إليها نظرة متعة و لا تعد في نظرهم عن كونها نوعا من أدوات الزينة في المنزل فهي مخلوق ليس له روح إنسانية و إنما تحل فيه روح شيطانية و لهذا فهي لا ترقى إلى درجة العضو و يجب أن تتقيد حياتها بقيود لا تخرج عنها و لا تتعداها فليس من حقها الضحك لأنه قهقهة الشيطان و ليس من حقها أن تأكل اللحم حتى لا تتداب و تنقلب إلى حيوان تفترس و ليس من حقها الكلام-3-(محمد الصادق عفيفي 1412 ص 9-10).

و في عهد الازدهار العلمي للقانون الروماني ظلت المرأة قاصرة الأهلية و كان فقهاء الرومان القدامى يعللون فرض الحجر على النساء بقولهم لطيش في عقولهم-4-(مصطفى سباعي 1962ص18).

**3.1المراة في المجتمع الهندي:**

المرأة في المجتمع الهندي لا تعدوا أن تكون عبدا للرجل حياتها و ليس لها حق التصرف في أيأمر من الأمور إلا بإذن الرجل و إرادته.

و نجد في بعض شعائرهم كشريعة (مانو) لم يكن للمرأة حق الاستقلال عن أبيها أو زوجها أو ولدها فإذا مات هؤلاء جميعا وجب أن تنتمي إلى رجل من أقارب زوجها و هي قاصرة طيلة حياتها و لم يكن لها حق الحياة بعد وفاة زوجها بل يجب أن تموت يوم موت زوجها و أن تحرق معه و استمرت هذه العادة حتى القرن السابع عشر و كانت تقدم قربانا للآهة لترضى و جاءت في شرائع

العندوس ليس الصبر المقدر و الريع و الموت، و الجحيم و السم و الأفاعي ، و النار أسوأ من المرأة-5- (نور الدين عتر 1979ص17).

**4.1مكانة المرأة في الصين قديما:**

بالنسبة لوضع المرأة في الصين اختلف نوعا ما عن مثيلاتها في البلدان المجاورة كانت تحظى بنوع من التقدير و الاحترام من أبنائها إلا أن هذا لا ينفي وجود تشديد صارم على خروج المرأة من منزلها بالإضافة إلى الحرص الكبير على تربية الأولاد، و كان التمييز بين الذكور و الإناث حاذرا من قبل الأهل خصوصا الأب فكان الذكور يحصلون على التعليم و التثقيف و الرعاية دون أن تنال الإناث مثل ذلك و كانت تتعلم سوى بعض الأعمال في المنزل كالخياطة الخ... و كان هناك تشديد من قبل الزوج على خروج المرأة من البيت لوحدها، كانت المهمة الأساسية للزوجة إنجاب الأطفال، و التي لا تنجب تبقى في البيت الزوجية لكن بتزوج الرجل بأخرى لتنجب له الأولاد مع بقاء مكانة الأفضل للزوجة الأولى... و ممكن أن يتزوج الرجل بأكثر من امرأة و يمكن أن يكون لديه بعض الخليلات يأوي إليهن متى شاء و حتى امرأة الإمبراطور نفسها كانت ترسل إلى بلدان و مدن لإحضار النساء لزوجها أما بعد انتشار الديانة الكونفوشية على يد كونفوشيوس فقد أصبحت معاملة النساء أكثر قسوة كانت لديهم عادة تمارس و هي من تعاليم الكونفوشية حيث يضعون أحذية حديدية أو معدنية بأرجل فتيات صغار حتى يكبرن و يصبحن بالغات بالتالي لا تستطيع الفتاة الابتعاد عن المنزل كون الفتاة شريرة لا تسير في الطرق الوعرة حتى تبقى محافظة على عفتها و شرفها سقائها بجوار المنزل و قد استمرت هذه العادة حتى قيام الثورة الصناعية عام 1948 -1-(إسماعيل شعبان دامعة حلب 2003).

**5.1 المرأة عند البابلين:**

اختلفت منزلة المرأة عند النابليين بمنزلة رفيعة حيث كان من حق النساء تعاطي الأعمال التجارية لحسابهن الخاص، مستقلات تمام الاستقلال كانوا يقمن مقام الكتبة و كانوا يؤهلون لهذه الإعمال، و قد انخرطت في خدمة الدواوين و

المصالح الأميرية كما كانت تنتظم المرأة في سلك الكهان كان من حقها التمتع بالملكية و حق الشهادة الكاملة كالرجل و حق التصرف فيما تملك من ارض أو عقار و تعود إليها رئاسة الأسرة و إدارة شؤون البيت في حال غياب زوجها و لم يكن له ولد في سن الرشد تحل محل الزوج-1-(عبد المنعم جبري 2006ص47).

و قد منح حمورابي للمرأة حق الطلاق إذا رأت في تصرف زوجها ما يجعلها تشك ب هاو إذا أهملها زوجها-2-(عبد المنعم جبري المرأة2006، ص48).

من الملاحظ أن وضع المرأة في بلاد الرافدين كان يدعو إلى الرضا و الارتياح و يعتبر متقدم بشكل كبير إذا ما قيس بوضع مثيلاتها في الصحاري المجاورة.

**6.1اوضاع المرأة في انجلترا:**

أثبتت سنوات القرن التاسع عسر في انجلترا بأنها مرحلة كبت و تزمت حيث كانت أمور كثيرة غير مستحبة فعلى سبيل المثال كان ارتياد المسرح و الرقص مدعاة للانحراف و كان من باب التحدث عن الحمل و الولادة و ما شابه ذلك يتم باللغة الفرنسية بينما يعد التعبير عن ذلك بالانجليزية نوعا من الخشونة و عدم اللباقة، و كان من المتوقع من النساء أن يكن ناعمات يحجلن من اقل إثارة -1-(عبد اللطيف ياسين قصاب ص70).

و قد عبر جيريميتيلور عن موقف المرأة غير المتزوجة تعبيرا دقيقا حينما كتب يقول وجوب تفانيها في البحث عن الاحتشام، مع كل هذا فان القمة التي رفعت إليها المرأة لم تكن لها علاقة بحقيقة واقعها إذا الحقيقة البشعة خلف كل الكلمات المعسولة فالنساء أمام القانون كن في الحقيقة جزء من ممتلكات الرجل أي عبارة عن الموال منقولة تتمتع بشيء من الحقوق، كانت الفتاة قبل زواجها تحت سيطرة والدها أو ولي أمرها بعد زواجها تصبح تحت سلطة الزوج و لم تكن تتمتع بأي سلطة أو شخصية شرعية، فلم يكن لها الحق في أن ترفع قضية أمام المحاكم و كان الرجل هو المسؤول شرعا عن ديونها، بالمقابل كانت تؤول إليهأي ملكية تستحقها الزوجة و إذا ما كسبت شيئا من المال بعد زواجها فان من

حقه المطالبة به و ليس هناك للزوجة مهرب من ذلك، و لم يكن لها الحق في كتابة وصيتها دون إذن زوجها و أن أية وصية تكتبها كانت عرضة للإلغاء من قبل زوجها بعد وفاته لا تستطيع ادعاء حضانة أطفالها فالأطفال له أثناء حياته و بعد وفاته فإنهم ينسبون غالى أقارب ذكر من عائلة الزوج و لم يكن للزوجة أن تطلب التعريف عن زوجها في حال ثبوت عدم وفاته أما الزوج فهو على النقيض من ذلك -2- (جولييت منس 1989، ص48).

**7.1 المرأة في فرنسا:**

لم تكن أوضاع المرأة في فرنسا أفضل من وضع مثيلاتها في انجلترا، كانت فرنسا منهمكة في رعاية مؤتمر عقد في القرن السادس ميلادي للوصول إلى معرفة حقيقة المرأة هل هي من صنف الإنسان أم من صنف آخر.

يقول محمد جميل بيهم في كتابه المرأة في الإسلام و في الحضارة الغربية "إن التمدن الحديث احتفظ طويلا بنسبة تسلط الرجل على أموال الزوجة و كسبها و يمنعها من التصرف ب هالا بإذنه فالمشرع في فرنسا قضى بان الرجل ليس له أن يتولى على أملاك الزوجين المشتركة فحسب بل له الحق في الولاية على عقارات المرأة الخاصة و ليس للزوجة حتى في أثناء غياب زوجها أن تبيع شيئا من الأملاك المشتركة بل و لا أن تتصرف في أملاكها الخاصة من غير رضاه و لا تقبل هدية من غير إذنه في حين أن له الحق أن يهب من يشاء من الرياش المشتركة في بيتها، فضلا عن أموالها المنقولة الخاصة-1-(محمد جميل بيهم 1921 ص53).

**1.2 المرأة في الجاهلية:**

يعرف العصر الجاهلي بأنه الزمن الذي مر قبل ظهور الدعوة الإسلامية أو قبل الهجرة النبوية بنحو مائة و خمسين عاما و تجدر الإشارة إلى كلمة جاهلية التي أطلقت في هذا العصر ليست مشتقة من الجهل الذي هو ضد العلم و نقيضه و إنما هي مشتقة من الجهل بمعنى السفه و الغضب في مقابل كلمة الإسلام التي

تدل على الخضوع و الطاعة لله عز و جل و ما تنطوي عليه من السلوك الطيب و الخلق الكريم.

- ورد في سورة البقرة "قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين".
- سورة الأعراف "خذ العفو و أمر بالمعروف و اعرض عن الجاهلين".
- سورة المائدة"افعكم الجاهلية يبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون"

و يتضح مما جاء في القران الكريم و الحديث النبوي أن كلمة الجاهلية قد استخدمت للدلالة على السفه و الطيش و الحمق.

أما أهل الجاهلية هم العرب الذين عاشوا قبل الإسلام بوادي الجزيرة العربية و في مدنها الباقية و كانوا يعيشون على الرعي و الزراعة و يزاولون التجارة و يشتهرون بالشجاعة و الكرم و حماية الضيف و كانوا يمارسون بعض العادات السيئة التي حرمها الإسلام مثل: وأد البنات و شرب الخمر و لعب الميسر و اخذ الربا.

و لقد وصلت المرأة في المجتمع الجاهلي إلى مكانة لم تصل إليها امرأة في أي مجتمع آخر فكان العرب يعتبرونها متاعا فحسب و كان للرجل المطلق الحرية في الجمع بين أكثر من زوجة كما كان له مطلق الحرية في التطليق و متى ما شاء و كان الزواج المؤقت أو زواج المتعة منتشرا بين عرب الجاهلية، و كانوا يتشاءمون من ولادة الأنثى و كانت بعض قبائلهم تلئدها خشية العار و بعضهم كان يؤديها خشية الفقر و يروي العلماء أن مضر و خزاعة كانوا يدفنون البنات أحياء و كانت المرأة تحرم من الميراث شانها شان الصغير إذ أن قانون الورث ليدهم لا يورث و لا يعطي حق الميراث إلا لمن قاتل على ظهور الخيول و كانت المرأة هي نفسها تورث مع المال و الماشية و تباع و ترهن، و كل ما كانت تعتز به المرأة العربية في تلك العصور على أخواتها في العالم كله حماية الرجل لها و الدفاع عن شرفها و الثار لامتهان كرامتها.

كانت تعتني بشؤون بيتها و ترعى أطفالها و مساعدة الزوج في مهنته لبعض الصناعات كالغزل و التجارة أما في الحرب فكان يوكل إليهم التمريض و التحميس المحاربين و لقد زاولت المرأة منذ الجاهلية كثيرا من الحرف المناسبة لها و لاسيما الحرف البدنية و ما يقاربها لجمع القوت و الحطب و إعداد الطعام و الملبس و من أهم صناعتها الغزل من الصوف و الوبر و حتى بنات الأشراف كن يشاركن في رعاية الماشية و اشتغلن بالتجارة و اشتراكهن في قوافلها.

و من المعن التي كانت تمتهنها المرأة في ذلك الوقت السحر و الكهانة و العرافة و الغناء و الطرب و الرقص كما أن أهم صناعات المرأة التطبيب كعلاج الجروح و جبر الكسور و قد شاركن أيضا في دفن الموتى.

### 2.2 مكانة المرأة في الإسلام:

أتى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و سلم لتصحيح أوضاع الخاطئة في الجاهلية و لتقويم السلوكيات غير الصحيحة و إبراز الوجه الإنساني الصحيح لهذه العلاقة المقبولية و المفاهيم الخاطئة و لم يكن نهجه معتمدا على الوصايا و التعليمات فحسب، إنما من خلال القدوة الحسنة سواء فيما يتعلق بكيفية معاملة الزوجة بشكل خاص و النساء بشكل عام، و لقد جاء الإسلام ليجعل مكانة المرأة لا تقل عن مكانة الرجل فهم متساوون في الحقوق و الواجبات، فالقران الكريم يخاطب المؤمنين و المؤمنات في عشرات الرايات و يؤكد أن الرجل و المرأة من أصل واحد "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجا وبت منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" -1-(سورة النساء الآية1).

و يقول تبارك و تعالى: "و من يعمل الصالحات من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون نقيرا" -2-(سورة النساء الآية124)، و قال تعالى "و انه خلق الزوجين الذكر و الأنثى"-3-(سورة النجمالآية45). و قال تعالى " و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم

مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"-4-(سورة الروم الآية21)، و هي صلة مودة و رحمة و ليست صلة مادية أنهاأدبية و إنسانية رائعة بنيت على أسس متينة من المودة و الرحمة و السكن و التقارب و الالتزام و قال تعالى: "و من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون" -5- (سورة الدارياتالآية414).

شدد الإسلام على تكريم المرأة على أساس من الإنسانية المجردة الشاملة لكل من الرجل و المرأة على السواء و ذكر أيضا أن قيمة الإيمان و العمل عند الذكر و الأنثى واحدة كما إن الثواب واحد يشملهما معا: (إن المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات و القانتين و القانتات و الصادقين و الصادقات و الصابرين و الصابرات و الخاشعين و الخاشعات و المتصدقين و المتصدقات و الصائمين و الصائمات و الحافظين فروجهم و الحافظات و الذاكرين الله كثيرا و الذاكرات اعد الله لهم مغفرة و أجرا عظيما" -6-(سورة الأحزابالآية135). ليس في القران خط فكري يفضل الرجل على المرأة في المسؤولية و في نتائجها بل إن مسالة التفضيل تعود إلى قاعدة شاملة لهما تتلخص في قوله تعالى "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم أن الله عليم خبير" -7-(سورة الحجرات الآية13)، فالمقياس في التفاضل تقوى الله و هو مقياس عام شامل للنفع الإنساني شمل المرأة و الرجل على حد سواء و اختلاف الرجل عن المرأة ليس اختلافا في القيمة الإنسانية بل في الإيمان و العمل، بالتالي فان المرأة قد تفوق الرجل إذا ما أخلصت لله تعالى في عملها.

في الحقيقة لم يخلق الله الزوجين الا للتكاتف و التعاضد و الالفة و التعاون في اداء المهام الجليلة، التي لا يقل دور المرأة فيها عن دور الرجل و في هذا يقول الله تعالى: "و الليل اذا يغشى* و النهار اذا تجلى* و ما خلق الذكر و الانثى* ان سعيكم لشتى *فأما من اعطى و اتقى* و صدق بالحسنى* فسنيسره لليسرى* و اما من بخل و استغنى* و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى* و ما يغنى عنه ماله اذا تردى"-8-(سورة الليل الاية 1-11).

ذان الله تعالى كما خلق الليل و النهار مختلفين و النور و الظلمة ليؤدي كل منهما مهمة يتوقف عليها بقاء الكون و صلاحه، فان الامور لا تستقر مع نهار دائم، و لا مع ليل مستمر ففي النهار الدائم لن يرعن الناس للراحة و في الليل الدائم لن يستقيم ميزان العمل و الانتاج و لن يستقر ميزان الصحة، و قد يتوقف الدم في العروق من جراء النوم و السكون لهذا كان الاختلاف النهار و الليل للتكامل و التعامد و ليس للتنافر و التضاد، و كان خلق الذكر و الانثى على هذا المنوال لذلك ذكرت بعده بعد ان تقدمه الحديث عن الليل و النهار ليوضح حقيقته و يبين غايته و ان الافضلية ليست للذكر و لا للأنثى لا نها انثى و لكن للعمل الصالح، و اذا كان البعض قد وجدوا في المرأة جنسا دونيا و انها اقل من الرجل في اصل الخلقة، فان القران الكريم قد سفه هذا الفكر و بين عوجه و ضحالته و انحرافه عن الطريق السوي-9- (محمد ارغون ص 90).

كما يوصي رسول الله صلى الله عليه و سلم مذكرا الرجل بحقوق الزوجة و أهمية رعايتها يقول صلى الله عليه و سلم "انما النساء شقائق الرجال ما اكرمهن الا كريم و ما اهانهن الا لئيم" -10-(سنن ابي داوود).

اعطى الاسلام المرأة بكرا الحرية الكاملة في ابداء رايها فيمن يخطبها بالقبول او الرفض و ليس لوليها الحق في اجبارها على الزواج من لا تريده: "لا تزوج الايم حتى تستأمر و لا البكر حتى تستاذن"-11-(صحيح البخاري).

بالعودة الى التاريخ يمكن ملاحظة ان المرأة العربية لم تتوان عن المساهمة في الحروب و الخدمات الاجتماعية ايام الرسول صلى الله عليه و سلم و الخلفاء الراشدين و من بعدهم و من اهم الخدمات التي يرزت فيها المرأة التمريض و اسعاف الجرحى و المصابين في الحروب حيث كن يسرن الى المعارك جنبا الى جنب مع الرجال.

كرم الاسلام المرأة كونها نصف المج و حقق لها التكامل مع الرجل و كفل لها حق الميراث ففي اكثر من 30 حالة تتساوى الحظوظ او تزيد نصيب المراة-12 (علي احمد القليص1997 ص45).

يقول عز و جل معلنا حق المرأة في الميراث كالرجال تماما "للرجال نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون و للنساء نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا".

كما كفل لها حق التملك و التصرف في اموالها، و اجاز لها دخول معترك الحياة اما فيما يخص المشاركة السياسية او العمل العام فلا يوجد نصا شرعيا يحول دون تلك المشاركة او يقيدها و لم تغبن الشريعة الاسلامية حق المرأة في العمل او امتلاكها لمهنة تبدع فيها سواء كانت بنتا او متزوجة شرط ان ينضبط سلوكها بالمبادئ الاخلاقية.

### 3.2 لمحة عن اوضاع المرأة في العصر الحديث:

بدأت المحافل الدولية عام 1972 على وجه الخصوص تهتم بقضايا المرأة فأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 1975 سنة دولية للمرأة، كما اعلنت الفترة من 1976-1985 عقدا دوليا للمرأة ثم اعتمدت الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة التمييز ضد المرأة عام 1979، و اعتمد مؤتمر نيروبي الدولي عام 1985 استراتيجيات المرتقبة للنهوض بالمرأة خلال الفترة 1986-2000 و اكدت منظمة اليونسكو في مؤتمرها العام سنة 1989 و في خطتها المتوسطة للأعوام1990-1995 على ضرورة تخسين اوضاع المرأة و تخفيض نسبة الامية خاصة بين النساء-1- برنامج الامم المتحدة الانمائي 1996.

اكد المؤتمر العالمي المدني لحقوق الانسان الذي عقد في الفيتنام عام 1993 مجددا على ضرورة تحقيق المساواة بين المرأة و الرجل في كافة الحقوق و ضرورة مكافحته التمييز القائم في كافة المجالات على اساس النوع و الجنس،

كما اكد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهابن حتى عام 1995 ان تمكن المرأة من تحقيق كامل امكاناتها يعتبر عنصرا حاسما في استراتيجية تسعى الى حل المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية-2-(فوزية العطية 1988 ص20).

و هذا و قد كان المؤتمر الدولي الرابع الذي عقد في بكين ايلول عام 1995 لتقييم مدى التقدم الذي احرزته المرأة في البلدان المختلفة منذ عام 1995 و لتعبئة كافة الجهود في سبيل النهوض بها و تعزيز دورها حيث كان هذا المؤتمر اكبر المؤتمرات الدولية فاكد على ضرورة حماية حقوق المرأة باعتبارها جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان و ازالة كافة اشكال التمييز ضدها و العمل على مكافحة نهرها و ازالة كافة العقبات التي تحول دون مشاركتها الكاملة في الحياة العامة، و في مواقع اتخاذ القرار على كافة المستويات و مكافحة كل اشكال العنف الممارس دها، و رفع مستوى الخدمات التعليمية و الصحية المقدمة لها و تمكينها من الحصول على الاستقلال الاقتصادي و الوصول الى المصادر الاقتصادية و المساهمة في عمليات الانتاج.

بذلت كل الجهود الدولية للفت النظر الى ضرورة تحسين اوضاع النساء و ازالة العقبات التي تعترضهم و تمنع تقدمهن و للتأكيد على ضرورة منحن فرصا متكافئة مع الرجال في مختلف المجالات التعليمية و الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و ضمان ادماجهن التام في كافة جهود التنمية لبلادهن و افساح المجال امامهن للمشاركة في عملية رسم السياسات و اتخاذ القرارات و قد اسهمت المؤتمرات في زيادة وعي المجتمع العالمي بقضايا التفاوت بين الجنسين و حدث قدر كبير من الاستثمار في تعليم المرأة في العقدين الاخيرين.

### 1-3 المرأة في البيئة الجزائرية التقليدية:

المجتمع التقليدي قائم بالرجال و قرار كل شيء إليهم يعود أما المرأة فإنها عنصر ثانوي داخل الأسرة التي تجد تمثيلها الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي

في الأب وحده بوصفه شخصيتها المعنوية، ان مكانة المرأة ان وجدت فهي دونية تتحسن او تسوء تماشيا مع مراحل الأسرة الحياتية.

اننا على معرفة بعالم النساء في بنية العائلة الجزائرية من خلال موقعها الانعزالي بالنسبة لعالم الرجال و من خلال وضعيتها النسوية المتميزة بالتحفظ و التواضع و التي عليها الاحتفاظ بها اتجاه الرجل و بالخصوص اتجاه الرجل الغريب عن الاسرة -1- (مصطفى بونقنوشنت الجزائر 1984 ص298)

من الصغر تترعرع البنت الجزائرية في وسط يحيط بها التعسف و القهر تهيأ منذ ولادتها و بفضل التربية لان تقوم بوظيفة قانونية و اجتماعية هي الزواج و الذي لا يمثل في الحقيقة الا عملية من خضوع الى اخر فالشكل يتغير بينما الاستبداد سيمر في جو تحيطه مجموعة من القيم و التقاليد لا يمكن الخروج عنها و حتى تظل المرأة محل احترام و تقدير من طرف الجميع فلا يمكن لها المعارضة و فرض عليها الحصار الاجتماعي و اعتبر ذكر اسمها في المحافل بمثابة قلة الادب.

و لا تشكل المرأة سوى جسدا لمتعة الرجل خدمته و وعاء لحمل الاطفال و انجابهم و لا تصبح امرأة فعلا في هذه البنية الا بإنجاب الاطفال خاصة الذكور يقول سمير عبد: "ان المرأة في الاقطار العربية وسيلة لانجاب الاطفال و اشباع الرغبة الجنسية و المساعدة في العمل دون ان تأخذ دورا ايجابيا في تشكيل الحياة الزوجية...".

و لا تصبح اما ذات قدر من الناحية الاجتماعية الا عندما تنتهي تربية ابنها او ابنتها حتى يتزوجا.

الام قبل كل شيء الوالدة تلك التي اعطت ابناء لخلف زوجها و من هنا تجد وضعيتها و تفرض احترامها في العائلة بواسطة انتاجها الديمغرافي و كلما

اعطت عددا اكبر من الابناء الذكور اكثر من البنات كلما زاد تحسن وضعيتها في عائلة زوجها -2- (مصطفى بوتفنوشنت1984 ص70).

و عندما ترى احفادها تكون قد لعبت دور المنجبة كاملا كما تضمن بقاء اسم العائلة، و على الرغم من مظهر الضعف و عدم امتلاك الارادة و السلطة بالنسبة للمرأة في العائلة التقليدية الا انها كانت تمارس سلطة خفية تقررها للرجل سواء كان زوجها او ابنها بطريقة ذكية تجعل الرجل يحس انه يمرر سلطته هو لا هي.

و الدليل على ذلك عند قيام الثورة الجزائرية ظهر العنصر النسوي ضاربا اسس العائلة و المجتمع التقليدي حيث التحقت بالجبال الى جانب المجاهد، و كانت مناضلة قوية في المدن الا ان هذه الفاعلية في العالم الخارجي انخفضت بعد الاستقلال و من الاسباب التي منعت النساء من المساهمة في التطور الوطني بعد الاستقلال ما يلي:

- نسبة الامية التي كانت تمس معظم الجزائريين و بصفة اشد الفئة النسوية.
- النسبة القوية من البطالة خاصة في السنوات الاولى من الاستقلال.
- النسبة المرتفعة من ارواح البشرية المفقودة خصوصا من الرجال في وقت الحرب.
- النسبة الضئيلة من المجاهدات اللواتي بقين على قيد الحياة حيث اصبح عددهن غير كاف للقيام بنهضة تطور نسوية او اعطاء اندفاع لحركتهن او تطورهن الاجتماعي.-3-(محاضرة الاستاذة زيدان نعيمة).

مما استدعى بالمرأة الى المكوث داخل البيت لتعويض الارواح المفقودة و رجعت هذه المرأة الى صفحة الخضوع المتميزة بها لأنها تنتمي لعائلة تقليدية محافظة، تقول جوليت منيس JULIETTE MINCES انه رغم مشاركة النساء للرجال في الكفاح المسلح الا ان ذلك لم يحررهن من وطاه الابوية لان معظم النساء تماما

مثل الرجال لم يربطن فكرة التحرير الوطني بتغيير المجتمع بعد الاستقلال الوطني بل على العكس تعلقت فكرة التحرير بالرجوع الى نفس نمط الحياة القديم الذي فككه الاستعمار و حسب جولييت مينس لم يكن للنساء آنذاك ادنى فكرة حول التبعية المزدوجة التي يعانين منها –5-(التبعية للاستعمار و التبعية للرجال جوليت منس79 )، و قد نصت نظرية فرانز فانون على ان تجربة العنف و حمل السلاح التي خبرتها النساء اثناء الكفاح المسلح في الجزائر من شانها ايقاظ الوعي لديهن فيما يتعلق بتبعيتهن و بالتالي كفاحهن من اجل تحررهن-5- (بثينة عثمانية 2006 ص83).

**خاتمة:**

يتضح لنا من خلال العرض السابق لوضع المرأة عبر التاريخ ان المرأة لم تكن تتمتع بأدنى حق فمنهم من نظر اليها على انها نوع من انواع الزينة ليست لها روح انسانية بل روح شيطانية و منهم من ينظر اليها على انها عبد للرجل الخ هذا الوضع الذي بلغته المرأة من ضياع حقوقها كان في حاجة لمن يعيد للمرأة مكانتها كإنسانة مثلها مثل الرجل فجاء الاسلام لينصفها و يعطيها حقوقا لم تكن تعرفها الامم السابقة و لم تصل اليها حضارات العصر الحديث، جاء الاسلام وسط خذا الظلام المغيم و هذه النظرة الجائرة الاثمة التي اهدرت كرامة المرأة، و وصفتها بكل رذيلة حسية و معنوية ليقرر الحقيقة الجلية التي لم يستطع احد انكارها بعد ذلك و هي حقيقة مساواة الرجل بالمرأة في اصل الخلقة و اشتراكهما معا في الطبيعة الانسانية سواء بسواء و ان لها دورا مقررا تسهم به في بناء المجتمع الاسلامي و هي مسؤولة مثل الرجل امام الله اذ قال عز و جل "يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الارحام ان الله كان عليكم رقيبا" -1- (النساء 117).

# الفصل الثاني

تمهيد:

اصبح عمل المرأة اليوم في العالم ضرورة تفرضها ظروف تختلف من بلد لبلد ففي القديم كان عملها مقتصرا على العمل الزراعي و العمل الحرفي و لكن بفضل منح فرصة التعليم التي تعتبر مؤشر خروجها للعمل و مشاركتها للرجل في العمل و لهذا فان دوافع خروجها للعمل تختلف بفضل ما تلقته من تعليم بحيث يعتبر من اهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل و ساهم في تحريرها من سلطة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها.

## 1.1 المرأة و التعليم:

يعتبر التعليم اداة صالحة للمرأة تصلها بدروها الجديد باعتباره عاملا من عوامل التقدم و التنمية فبالتعليم تستطيع المرأة كما يستطيع الرجل ايضا تجاوز الواقع و اكتساب المعرفة و المهارات اللازمة للحياة الجديدة.

و قد لعب التعليم على مرالتاريخ دورا حاسما و مهما في ترقية مكانة المرأة على المستوى العالمي و ذلك بمساهمته في اخراجها من عالمها التقليدي الضيق و تمكينها من الانفتاح على آفاق جديدة لمواكبة متطلبات العصر.

ان السبب الرئيسي لتخلف المرأة في المجتمعات النامية هو حرمانها من التعليم الحديث و هناك ارتباط بين حرمان المرأة من التعليم و بين القيم المتصلة لمكانتها و دورها الاجتماعيين، و بين مفهوم الرجل عنها، بل و مفهومها هي عن نفسها خلال التنشئة الاجتماعية و الممارسة السلوكية.

و من هنا نلاحظ انه لابد من وعي النساء بحقهن الى جانب وعي المجتمع بنفسه مع العلم ان تعليم المرأة في المجتمعات النامية قد بدأ تاريخيا بعد تعليم الرجل ذلك لان الاعتراض الاجتماعي بقدرتها مازال يقف تحت وطأة التصورات القديمة و هذا التخلف يبدو واضحا فيما يتصل بالمرأة الريفيةو طبيعي ان تأخر تعليمها هو الذي اخر حضورها الى ساحة العمل الاجتماعي و قلل من اسهامها في تطور المجتمع و انه من الدوائر السائدة ان هناك تلازما بين تخلف المجتمعات و تقدمها و بين وضع المرأة فيها، ففي المجتمعات المتقدمة تقوم المرأة المؤهلة بدورها الاجتماعي على اكمل وجه اما في المجتمعات المتخلفة فان المرأة تقوم بدور محدد (بلقاسم الحاج2009 ص76)، و تشير الدراسات التاريخية ان هناك آراء عدة كانت تقف حائلا امام تعليم المرأة و قد حظيت المرأة في هذا النشاط الاصلاحي بالاهتمام البالغ و هذا لدورها الهام في الاسرة و المجتمع.

و قد انقسم المصلحون الى ثلاث فئات في قضية تعليم المرأة:

الفئة الاولى: تكمن في اتجاه المحافظ الذي حرص على تقلدها رهينة البيت بدعوى المحافظة على العادات و الشرف و الاصول التي خلفها الاباء و الاجداد و فيه تكمن درجة اضطهاد الرجل للمرأة و التي تتمثل في عدم خروجها للتعليم و العمل او ممارسة اي نشاط سياسي مستخدما في ذلك قوانين و تشريعات التي وضعها بنفسه و تكون لصالحه.

الفئة الثانية:تدعوا الى التحرر من رقابة القيود التي تحرمها من نور العلم و المشاركة العلمية و المساواة بينها و بين الرجل في الحقوق و الواجبات داخل الاسرة و خارجها.

الفئة الثالثة: هذه الفئة المعتدلة كونه يرفض المساواة المطلقة الا في الحقوق و الواجبات المشتركة و يؤكد على ضرورة تعليم المرأة و محو سحابة الجهالة من عقلها بل يعترف بحق المرأة في العمل في وظائف معينة تنسجم مع طبيعتها-1- (عوني مصطفى 2002-2003، ص41).

و قد اجمعت هذه الفئة من المصلحين على ان وضع المرأة يمكن ان يؤثر في تقدم المجتمع او تخلفه و وضع المرأة مرتبط بقدرتها الاجتماعية و قدرتها الاجتماعية منوطة بتعليمها لان التعليم هو الوسيلة القادرة على تغيير قدرتها و تأهيلها للحياة الجديدة.

قد بينت الدراسات في العالم اجمع ان العلاقة الوثيقة بين مستوى تعليم المرأة و مستوى وفيات الاطفال حيث ان ارتفاع مستوى تعليم المرأة يترافق مع تدني نسبة وفيات الاطفال.

كما بينت الدراسات الترابط بين مستوى تعليم المرأة و استعمالها للخدمات الصحية الوقائية و العلاجية التي تتطلبها المحافظة على صحة اطفالها و اولادها و من ذلك العناية الطبية بنفسها خلال الحمل و تطعيم الاطفال و عرضهم للكشف الطبي بانتظام خلال السنة الاولى من حياتهم.

و قد اظهرت الدراسات ايضا تأثير مستوى تعليم المرأة في مستوى خصوبتها فكلما ارتفع تعليمها انخفض عدد ولادتها و طالت فترة التباعد بين الولادة و الاخرى.-2- (محي الدين صابر1987، ص76).

## 1.2 المرأة الجزائرية و التعليم:

لم يكن حال المنظومة التعليمية في الجزائر بأحسن حال من المنظومة الاقتصادية فقد وجدت الحكومة الجزائرية المستقلة نفسها امام العديد من المشاكل المترتبة عن الحقبة الاستعمارية و كان عليها بالإسراع في اعطاء اولوية للضروريات و كان التعليم اولوية لأولويات المونة محدد اساسي من محددات التحرر و الاستقلال الثقافي و السياسي و الاقتصادي و عليه كان من الضروري فتح مجال التعليم مع الحفاظ على القيم التقليدية و تجسيدها في البرامج التعليمية.

ان كل نهضة حضارية اساسها نهضة علمية و مبعث النهضة العلمية هو قوة منظومتها التربوية في احداث ذلك التحول المنشود فان اي اصلاح لابد له من اصلاح و من هذا المنطلق جاء اهتمام الدولة الجزائرية غداة الاستقلال بالتعليم من اجل تطوير الفرد و تنمية قدراته و اكسابه خبرات مختلفة سخر كلها في النهاية لخدمة المجتمع و تنميته و لهذا جاء التعليم في الجزائر المغير بالعديد من الخصائص و التي تتماشى و الظروف الجديدة للمجتمع-1-(تركي رابح 1990).

تعليم مختلط بين البنات و البنين باستثناء بعض المدارس و الثانويات التي منع فيها الاختلاط فان سلك التعليم فتح ابوابه ابتداء من مدارس الحضانة و رياض الاطفال حتى الجامعة للجنسين مع الاختلاط في جميع المستويات .

تعليم مجاني للجميع في جميع مستوياته التعليمية.

تعليم خاضع لإشراف الدولة اشرافا كاملا من اجل تحقيق ديمقراطية التعليم.

تعليم اجباري للبنات و البنين ابتداء من السنة السادسة الى نهاية السنة السادسة عشر.

هذه الخصائص التي تساوت في الفرص في الحظوظ التعليمية للجنسين شجعت الاباء على تسجيل ابنائهم و بناتهم في مختلف المدارس للقضاء على ظاهرة الامية التي كانت منتشرة و التي بلغت آنذاك 85% و ذلك عن طريق مجانية التعليم و اجباريته و في هذا الاطار يؤكد مصطفى زايد بأن مبدأ ديمقراطية التعليم و الزاميته في التعليم الابتدائي كفل للمرأة الظروف الموضوعية للترقية الاجتماعية (مصطفى زايد 1986 ص258). و هكذا اعطت هذه السياسة فرصا متكافئة للولد و البنت على حد سواء ففي الستينات لم يكن عدد التلميذات يتجاوز 300 تلميذة في التعليم الابتدائي، الف تلميذة و في الثانوي لم يكن يتجاوز 2000 تلميذة اما في التعليم العالي فقد كان العدد بحدود 6000 طالبة فقط لكن مع مرور الوقت شهد نظام التعليم في الجزائر تسارعا متناميا في عدد البنات المتمدرسات نتيجة النمو الديمغرافي من جهة و تحسن الظروف الاجتماعية و ظروف التعليم من جهة اخرى.

و لو ان المرأة في الوسط الحضري كانت اوفر حظا في الاستفادة من التعليم مقارنة بنظيرتها في الريف حيث يلاحظ انه رغم ارتفاع السن القانوني للزواج الى 18 سنة الا ان هدم التعليم بالنسبة للمرأة يضيف بدرجة اكبر كلما صعدنا في مراحل الدراسة و هذا راجع الى ترك الكثير من البنات تعليمهن تحت تأثير ظاهرة الزواج المبكر لان انشاء اسرة بالنسبة للمرأة كان يشكل في نظر المجتمع قيمة اجتماعية افضل من اكمال مشوارها التعليمي، كما ان نظرة المجتمع قيمة اجتماعية افضل من مشوارها التعليمي كما ان نظرة المجتمع الى دور المرأة بانه يقتصر على كونها زوجة و ربة بيت جعل بعض الاباء يرفضون الاختلاط في التعليم و يعتبرون خروج المرأة تصرفا غير لائق و يتعارض مع حرمات الاسر.

لكن رغم هذه الظروف الا ان عملية التعليم عموما و تعليم البنات بالخصوص عرفت تطورا سريعا خاصة في الاطوار الاولى حيث انتقلت من 36.9% سنة 1966 الى 67.3% سنة 1980 الى 80.70% سنة 1998 لتفوق 95% حاليا في شهادة البكالوريا

اصبحت اكبر من نسبة الذكور و نسبة المسجلين في الجامعة من الاناث اكبر من الذكور-2-(سامية العارف2012، ص76).

هو ان الفرق بين الاناث و الذكور الذي كان 20% سنة 1966 لم يتجاوز 3% في الوقت الحالي.

فقد اظهرت نسبة تمدرس البنات عبر بلدان الوطن العربي ان المعدل بالجزائر هو الاكثر ارتفاعا قياسا بباقي الدول و الدليل على ذلك ان 65% من الممتحنات في بكالوريا دورة 2004 هن بنات و 52% من طلبة الجامعة فتيات حسب احصائيات مكتب الامم المتحدة للطفولة بالجزائر و هذا راجع لحرص و سهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم و التكوين و المشاركة في عملية التنمية كما سيشهد الدستور على حقوق المرأة في العمل و التعليم في مادتيه 51 و 53، المادة 51: تساوي جميع المواطنين في تقلد المهام و الوظائف في الدولة دون اية شروط اخرى غير الشروط التي يحددها القانون.

المادة 53: الحق في التعليم مضمون.

مجانية التعليم حسب الشروط التي يحددها القانون.

اجبارية التعليم.

### 1.3 خروج المرأة للعمل:

لقد تعرض النظام التقليدي الخاص بتقسيم العمل لكثير من التغييرات حيث اصبح للمرأة مصدر مستقل للدخل بحيث لا تعتمد في حياتها على ما يكسبه الرجل و لم يعد الرجل هو المصدر الوحيد للرزق و كسب العيش.

و قد ربط العالم الامريكي لويس هنري مورجان بين التغيرات التي تعتري انماط الحياة الاقتصادية بتلك التي تطرأ على اشكال الاسرة و نظم الزواج و كتب كارل ماركس في تأثير الصناعة على الاسرة في المراحل الاولى للنمو الصناعي

الرأسمالي و ناقش اصحاب الاتجاه الوظيفي العلاقة بين التصنيع و تقلص الاسرة بنائيا و وظيفيا و تتفق معظم الكتابات على قضية مؤداها ان التصنيع يصاحبه عادة تغير في القيم و العادات و العرف التي تؤثر في بناء الاسرة و وظائفها حيث يتجه هذا البناء شكلا حجما نحو التقلص التدريجي ففيما مضى كانت الاسرة تعتبر وحدة اقتصادية تقوم بكل مستلزمات الحياة و احتياجاتها و كل مظاهر النشاط الاقتصادي و الذي تعبر عنه بالاقتصاد المغلق اي انتاج من اجل الاستهلاك و ذلك ان التداول و الاستهلاك لم يكن قد ظهر بعد او اتسع نطاقه-1-(حسين عبد الحميد رشوان 2003 ص204). و مع حدوث التغيرات الاقتصادية وظهور المكينة الصناعية اصبحت الاسرة وادي اختراع الالة الى التعليل من القوة البدنية الامر الذي مهد للمرأة الدخول في العمل الصناعي كما هيأت الحرب العالمية الثانية فرصة للمراة لم تتح لها من قبل اذ انها حلت محل الرجال الذين تفرغوا للقتال.

و لقد كان الاعلان عن حقوق الانسان في المج الدولي اثر نحو ازالة التفرقة بين الاناث و اتاحة فرصة واسعة للتعليم و الالتحاق بالأعمال المناسبة.

كما اتخذت كثير من المنظمات العمالية اجراءات للحصول على اجر مساو لأجر الرجال الذين يعملون في اعمال مشابهة لأعمالهن الامر الذي ادخلهن ان لهذه الدعوة و تشجيعا لعمل النساء و لقد خلقت هذه الظروف كلها و غيرها ظروفا للمرأة اوجدت لديها دوافع متعددة للعمل خارج المنزل.

و قد اخذت المكينة الصناعية و عمالة المرأة و حصولها على اجر الى مساواة بين الرجل و المرأةفي اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة و قد ذهب HEAR الى ان المرأة العاملة في الاسر الايرلندية تمارس تأثيرا في اتخاذ القرارات اكثر من الذي تمارسهالمرأة غير العاملة-2-(علي عبد الرزاق جلبي و آخرون، 1998، ص213.

و ضاقت التفاوتات بين الجنسين في مجال معرفة القراءة و الكتابة بين البالغين و زاد معدل معرفة القراءة و الكتابة بين النساء بشكل ملحوظ كما نجحت عدة بلدان و مناطق نامية في بناء القدرات البشرية الاساسية لكل من الرجل و

المرأة بدون تفاوت كبير بين الجنسين و تمكنت عدة دول فقيرة مثل زمبابوي و سيريلانكا من ان ترفع معدلات القراءة و الكتابة بين الاناث الى اكثر من 70% و الجدير بالذكر ان تحقيق نوع من التحسين في حياة المرأة لا يرتبط بالضرورة بارتفاع النمو الاقتصادي و لا يتوقف على ارتفاع الدخل و المقارنة بين الدول تبين ان ازالة التفاوت بين الجنسين لا تتوقف على وجود دخل مرتفع بل على وجود التزام سياسي راسخ-3-(مريم سليم و آخرون 1999 ص32).

## 2.3 دوافع خروج المرأة للعمل:

ان ظاهرة خروج المرأة للعمل كانت نتيجة عوامل متداخلة دفعتها دفعا قويا لدخول عالم الشغل بعد ان كان مكانها الطبيعي البيت و تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1. الدافع التعليمي: ان الاهتمام الكبير الذي اولته الدولة لتعليم المرأة تجاوب الاسر مع هذا التوجه من اجل القضاء على الامية من جهة و لاستفادة الطاقات اضافة في التنمية داخل المجتمع من جهة ثانية، و النهوض بالاقتصاد الوطني و خاصة ان التعليم يساهم في توفير فرص التوظيف، حيث يعتبر التعليم من اهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل و ساهم في تحريرها من سلطة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها.
2. الدافع السياسي: لقد اقر دستور 1989 على المساواة بين الرجل و المرأة في العمل على انه لا يوجد تمييز قائم بين الجنسين، حيث اكدت هذه المساواة في عدة مواد منها المادة 48 و التي تنص على "ان يتساوى جميع المواطنين في تقلدهم الوظائف في الدولة دون اي شروط اخرى غير التي يجددها القانون"-1-(المدة 48 من دستور 1989) و المادة 52 و التي تنص على "ان لكل مواطن الحق في العمل"-2-(المادة 52 دستور 1989)لهذا فان العامل

السياسي يعتبر من بين العوامل الرئيسية في خروج المرأة الى العمل لممارسة حقها الذي كفله الدستور الجزائري.

3. الدافع الاجتماعي: يعتبر الدافع الاجتماعي من بين العوامل الاساسية لخروج المرأة للعمل فخروجها للعمل سمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية و ابداء آراء مختلفة و من ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح ان يكون لديها سلطة و بالتالي تحقيق مكانة اجتماعية.

ان ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة ساعد في تغيير الكثير من القضايا الاسرية، اذ اصبحت تشارك في كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعيةلأسرتها في اتخاذ القرارات و تسيير الميزانية و تربية الابناء.

4. الدافع الذاتي: ان تأكيد الذات و تحقيق المكانة الاجتماعية و تحقيق المنفعة الشخصية من بين العوامل التي ساهمت في خروج المرأة الى سوق العمل و ذلك من خلال ابراز شخصيتها و تحقيق ذاتها في المجتمع، و يرى زهير حطب ان عمل المرأة قد طور شخصيتها و جعلها تكتشف نفسها، و تشعر بانها فرد منتج و انها تستطيع ان تجابه الحياة حتى لو اضطرت الوقوف بمفردها-3- (زهير حطب 1976 ص267).
5. الدافع الاقتصادي: ان الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها الاسر الحديثة اجبرت المرأة على مساعدة زوجها في تلبية رغبات افراد الاسرة و تلبية مقتضيات الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها مختلف الاسر و في هذا الصدد تقول علياء الشكري "الاحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الاسرة كان من اهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي-4-(علياء شكري و آخرون 1988ص 238).

### 3.3 المرأة الجزائرية و العمل:

اذا كان العمل هو القاعدة الاساسية التي تنطلق منها عملية التنمية فان اتاحة الفرصة للعمل و توفير مناصب شغل صار ضرورة ماحة لتحقيق تنمية وطنية شاملة و في هذا الاطار تشكل قضية تشغيل المرأة قضية مهمة و جوهرية فان المرأة للعمل خارج المنزل لقاء اجر له مدلوله السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي-1- (هنري عزام 1982 ص265)، ذلك ان التصنيع و التحضر اتاحا الفرصة اكثر للمرآة للالتحاق بالعمل الخارجي و الحصول على اجر مقابل عملها في هذا الاطار يرى وليام جود WILLIAM GOODEفي دراسته عن العالم العربي الاسلامي ان العوامل التي ادت الى تغير وضع المرأة الاجتماعي ترجع اساسا الى ظهور بعض الافكار التي نادت بتحرر المرأةبالإضافة الى ان التصنيع و التحضر الذين حدثا في المجتمعات العربية، حين فتحا المجال امامها للمشاركة في الحياة الاقتصادية و السياسية-2- (حسن الساعاتي ص172)، و بهذا تكون المرأة اضافت دورا جديدا اليها هو دور التكسب من العمل الذي كان من قبل وثقا على الذكور دون الاناث -3- (مجلة البحوث و الدراسات 1955 الجزائر)، هذا لا يعني على الاطلاق ان عمل المرأة ارتبط بالصناعة و التصنيع فقط بل كانت تقوم في المجتمع التقليدي بأعباء كثيرة اغلبها ذو الطابع الاقتصادي و عليه فان ظاهرة المجال تبين ان المرأة الجزائرية كانت تمارس و تساهم في مختلف الانشطة الاخرى كالطرز و الخياطة ناهيك عن مشاركتها الفعالة و دورها في حرب التحرير الكبرى كان من العوامل التي ساعدت ايضا على احداث تغيير في بعض الانساق القيمية و تقبل الى حد ما فكرة اشتغال المراة خارج الاطار العائلي و في هذا السياق يرى مصطفى بوتفنوشنت انه من بين متطلبات الثورة الاقل توقعا هي السهولة التي تحولت بها المرأة الجزائرية كعنصر منعزل اجتماعيا و محبوس داخل البيت الى عنصر يؤدي دورا اجتماعيا مهما-4- (مصطفى بوتفنوشنت1984 ص 283-282)، و عليه فان النسق القيمي للعائلة التقليدية تكسر امام ضرورة وطنية تتعلق بتحقيق التحرر الوطني و الاستقلال السياسي و بذلك تغيرت جزئيا تلك

النظرة التي تجعل من البيت المكان المفضل و الطبيعي للمرآة، حيث اصبحتتقوم بدور فعال من خلال المشاركة في الحرب التحريرية بالإضافة الى انشغالها لا عالة اسرتها و لاسيما بعد ان التحق الرجال بصفوف جيش التحرير الوطني.

الا انه في مرحلة ما بعد الاستقلال و نتيجة لانتشار التصنيع و توسعه ساعد ذلك على التزايد الكمي الملحوظ في توظيف اليد العاملة النسوية و تنوعها في الانشطة و الاعمال حيث صارت تشارك في الحياة الاقتصادية و تساهم في ميزانية الاسرة و رفع مستواها المعيشي و المتتبع للخطابات الرسمية و التقارير الحكومية في ميزانية الاسرة و رفع مستواها المعيشي و المتتبع للخطابات الرسمية و التقارير الحكومية في الجزائر خاصة بعد الاستقلال يلاحظ اهتماما متزايدا بقضية عمل المرأة حيث نصت الدساتير و المواثيق الرسمية على اهمية دورها في الحياة الاقتصادية و اعتبارها عنصرا نشطا و فعالا في تحقيق اهداف التنمية اذ جاء في الميثاق الوطني ان النساء تمثلن نصف السكان النشطين و تكن مصدرا لا باس به لفترة العمل بالبلاد بحيث يكون تجميدها دالا على ضعف الاقتصاد و تأخر التطور الاجتماعي.-5- (الميثاق الوطني حزب جبهة التحرير الوطني 1976 ص144).

**خاتمة:**

لقد ارتبط خروج المرأة للعمل نتيجة عوامل متداخلة دفعتها دفعا قويا لدخول عالم الشغل فبفضل سياسة التنمية للدولة التي نصت في معظم قوانينها و دساتيرها على المساواة بين الجنسين في الحصول على تعليم متكافئ بين الجنسين ما ادى الى تجاوب الاسر مع هذا التوجه و كذلك ما صاحب التصنيع و التحضير من اتاحة الفرصة اكثر للمرآة للالتحاق بالعمل، فلقد غير التصنيع نظرة الناس الى العمل بحيث اصبحوا يعتبرون عمل المرأة شيء ضروري.

# الفصل الثالث

**تمهيد:**

يعد الاقتراب الميداني من أهم خطوات البحث العلمي و يعتبر جوهره و أساسه و عين البحث الاجتماعي حقيقة فالجانب الميداني ذا ثقل كبير في البحث الاجتماعي بحيث يساعدنا على التوصل إلى معلومات خاصة بالظاهرة التي نحن بصدد دراستها من خلال النزول للميدان و جمع المعلومات و تفريغ نتائجها و عرضها و مناقشتها.

**1-الفرضية الأولى:** عمل حراك المرأة على تغيير بنية العائلة التقليدية.

تمهيد.

- المساهمة في اتخاذ القرارات.
- تطور شخصية المرأة و قلة خضوعها.
- تراجع الهيمنة الذكرية.
- استنتاج الفرضية الأولى.

**تمهيد:**

تعتبر الأسرة نظاما أساسيا و عاما يعتمد على وجودها بقاء المجتمع و استمراره و هي التي تمد المجتمع بالأعضاء الجديدة للقيام بأدوارهم في النظم الاجتماعية الأخرى، و تعتبر المرأة المحرك الأساسي لهذه الأسرةتأثر فيها و تتأثر بها بحيث نتج عن خروجها للعمل اكتساب مكانة اجتماعية و أسرية لا يستهان بها بحيث غيرت من النمط الأسري التقليدي القائم على الاستعباد و الاستغلال الممارس عليها إلى صالحها بفضل تعلمها و معرفة حقوقها و واجباتها و ما اكتسبته من جراء عملها بحيث خرجت من تبعية الرجل و أصبح لها استقلال مادي رد و لو بشكل من اعتبارها بحيث ساهمت في تغيير البنية الوظيفية للأسرة التقليدية، و من اجل تحقيق التغير الحاصل في الأسرة الجزائرية قمنا بمعالجة البيانات الخاصة بالفرضية الأولى التي تتمثل في "عمل حراك المرأة على تغيير بنية العائلة التقليدية".

**1. 1المساهمة في اتخاذ القرارات:**

الجدول رقم 22: المساهمة في اتخاذ القرارات في المنزل.

| اتخاذ القرارات في المنزل | تكرار | ن% |
|---|---|---|
| الزوج | 06 | %12 |
| الزوجة | 01 | %02 |
| بالتشارك | 41 | %82 |
| تدخل طرف آخر | 02 | %04 |
| المجموع | 50 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي يساهمن في اتخاذ القرارات المنزلية بالتشارك مع الزوج قدرت نسبتهم ب82% ثم تليها نسبة 12% المتمثلة في الزوج المسؤول في اتخاذ القرارات المنزلية ثم نجد فئة أخرى المتمثلة

في تدخل طرف آخر في القرارات المنزلية بنسبة 04% في حين نجد نسبة 2% و المتمثلة في الزوجة وحدها تتخذ القرارات المنزلية.

الجدول رقم 23: المساهمة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنزل من ديكور و تأثيث.

| القرارات المتعلقة بديكور المنزل | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| بالتشارك | 26 | %52 |
| اختصاص المرأة | 22 | %44 |
| الزوج | 02 | %04 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات يشاركن مع أزواجهن في شان ديكور و تأثيث المنزل بنسبة 52% و فئة ثانية اعتبرت أن الديكور من اختصاص المرأة وحدها بنسبة44% ثم نجد نسبة 04% تقول أن أزواجهن من يقومون باتخاذ القرارات الخاصة بالديكور.

## 2.1 تطور شخصية المرأة و قلة خضوعها.

الجدول رقم 09: التعرف على شريك الحياة.

| التعرف على شريك الحياة | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| العائلة | 15 | %30 |
| بنفسك | 35 | %70 |
| المجموع | 50 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70% من المبحوثات اللواتي تعرفن على أزواجهن بأنفسهن و 30% اللواتي تعرفن على أزواجهن من طرف العائلة.

الجدول رقم 10: نظرة المرأة للزوج.

| نظرة المرأة إلى الزوج | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| شريك الحياة | 32 | %64 |
| الموجه و الحامي | 11 | %22 |
| سيد المنزل | 07 | %14 |
| المجموع | 50 | %100 |

يتبين لنا أن جل المبحوثات ينظرن إلى أزواجهن على انه شريك الحياة و قدرت نسبتهم 64% و بعضهم ينظرن إليهم على انه الموجه و الحامي و قدرت النسبة 22% و البعض الآخر ينظرن إلى الزوج على انه سيد المنزل بنسبة 14%.

الجدول رقم 26: حرية المبحوثة في التصرف في مالها.

| حرية المبحوثة في التصرف في مالها | إجابات | تكرار | نسبة% |
|---|---|---|---|
| نعم | بالطبع لنا كامل الحرية في التصرف في مالنا | 47 | %94 |
| لا | لا6الى حد ما6ليس تماما | 3 | %06 |
| المجموع | | 50 | 100 |

يمثل الجدول أعلاه حرية المبحوثات في التصرف في أموالهن فأجابوا بنسبة 94% بنعم لهن كامل الحرية و نسبة 06% ليس لديهن كامل الحرية في التصرف في أموالهن.

الجدول رقم 34: تدخل أفراد أسرة الزوج في حياة المبحوثات.

| تدخل أفراد أسرة الزوج | كيفية ذلك | تكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| | محاولة الإرشاد و النصح كتربية الأطفال | 04 | %08 |
| | في بعض المواقف بحكم أنني أعيش وحدي | 04 | %08 |
| | يتدخلون في عملي و يحسسونني بالتقصير من ناحية عائلتي | 03 | %06 |
| | كل كبيرة و صغيرة | 05 | %10 |
| | المجموع | 16 | %32 |
| لا | مرتاحين نفسيا | 34 | %68 |
| | المجموع | 34 | %68 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن نسبة المبحوثات اللواتي لا يتدخلن أفراد الأسرة في حياتهن قدرت النسبة ب68% و عبروا على ارتياحهم النفسي من وراء ذلك و نسبة 32% يتدخلون في حياتهم و كانت كيفية التدخل في كل كبيرة و صغيرة بنسبة 10% ثم تليها محاولة النصح و الإرشاد بنسبة 08%، و في نفس النسبة بحكم أنها معهم تليها نسبة 06% بخصوص عملها دائما يحسسنها بالتقصير.

### 3.1 تراجع الهيمنة الذكرية.

الجدول رقم 11: يمثل رضى الزوج عن عمل زوجته.

| رضى الزوج عن عمل زوجته | موقف الزوجة من ذلك | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| نعم | مرتاحين و سعيدين لهذا الرضى و يعتبرونه تحفيزا من اجل تقديم أفضل | 25 | %50 |
| | تقبل فكرة العمل قبل الزواج | 11 | %22 |
| | فعل كل شيء حتى لا يحس بالغياب أو النقص | 03 | %06 |
| | بدون إجابة | 03 | %06 |
| | المجموع | 42 | %84 |
| لا | انزعاج و تمسك بالعمل | 05 | %10 |
| | لم يكن موافقا على عملي فطلبت الطلاق | 01 | %02 |
| | بدون إجابة | 02 | %04 |
| | المجموع | 08 | %16 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن رضى الأزواج عن عمل زوجاتهم قدر بنسبة 84% كأعلى نسبة و اعتبرت المبحوثات أن هذا الرضى يجعلهن مرتاحات و يعتبرونه تحفيزا من اجل تقديم أفضل بنسبة 50% تليها أن تقبل فكرة العمل كان قبل الزواج بنسبة 14% ثم نجد نفس النسبة السابقة بدون إجابات و هذا راجع ربما لعدم فهم السؤال في حين نجد عددا من المبحوثات قدرت نسبتهم ب06% يفعلون كل شيء حتى لا يحسسن أزواجهن بغيابهن أو بالنقص.

في حين نجد نسبة 16% من أزواج غير راضين عن عمل زوجاتهم و كانت مواقف المبحوثات حيال ذلك الانزعاج و قالوا لن نسمح في عملنا مهما كان بنسبة 10% و مبحوثة أوقفها زوجها عن العمل بعد زواجها فلم ترضى بذلك فطلبت منه الطلاق بنسبة 02% في حين نجد نسبة 04% لم يعطنا إجابة عن مواقفهم.

الجدول رقم 12: خلق الزوج لزوجته مشاكل بسبب عملها.

| خلق الزوج لزوجته مشاكل بسبب عملها | موقف الزوجة من ذلك | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| نعم | التضايق و الإحساس بعدم الثقة | 03 | %06 |
| | تجاهل المشاكل حتى لا يكون لها نتيجة سلبية على الحياة الأسرية | 02 | %04 |
| | لا أوافقه الرأي و لا اكترث | 02 | %04 |
| | شرح الوضع له في كل مرة | 01 | %02 |
| | المجموع | 08 | %16 |
| لا | الرضى و الاحترام لهذا التفهم | 23 | %46 |
| | العمل بحرية | 03 | %06 |
| | يدفعني للمساعدة في الأمور المادية | 02 | %04 |
| | بدون إجابة | 14 | %28 |
| | المجموع | 42 | %84 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثات اللاتي لا يخلق لهن أزواجهن مشاكل بسبب عملهن قدرت نسبتهن بـ84% و عبروا على ذلك بالرضى و الاحترام لهذا التفهم بنسبة 46% تليها نسبة 28% بدون إجابة، و أخريات قالوا أن هذا يعطيهن دافعا

للعمل بحرية بنسبة 06% نجد مبحوثات قالوا أن هذا التفهم يدفعهن للمساعدة في الأمور المادية بنسبة 04%.

و فئة أخرى قدرت نسبتها ب16% تمثل مجموعة المبحوثات اللواتي يخلقون لهن أزواجهن مشاكل بسبب عملهن و عبروا عن مواقفهن حيال ذلك، فالبعض يتضايق و يحسون بعدم الثقة بنسبة 06% و أخرى يتجاهلن المشاكل حتى لا يكون لها نتائج سلبية على الحياة الأسرية بنسبة 04% تليها في نفس النسبة لا يوافقنهم في الرأي و لا يكترثن في حين نجد نسبة 02% تقوم بشرح الوضع في كل مرة.

الجدول رقم 14: مساعدة الزوج لزوجته في تربية أطفاله.

| مساعدة الرجل لزوجته في تربية أطفاله | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 36 | %72 |
| لا | 12 | %24 |
| بدون إجابة | 02 | %04 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك مساعدة من طرف الرجل لزوجته في تربية أطفاله بنسبة 72% و عدد المبحوثات اللواتي ليس لديهن مساعدة من طرف أزواجهن قدرت نسبتهم ب24% و نسبة 04|% لم يعطونا إجابة.

| مساعدة الزوج في تربية أطفاله | لماذا (تعليل الزوجات) | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| نعـــــــم | هي مسؤولية مشتركة و تقع على عاتق الوالدين لان الأطفال هم مشروع الزوج و الزوجة | 26 | %52 |
| | وقت اشتغال بالأعمال المنزلية يتولون مسؤولية الأطفال | 04 | %8 |
| | جد متمسك بطفلته أكثر من زوجته التي يراها دائما غائبة عن المنزل | 01 | %20 |
| | الرجال قوامون على النساء هناك ما ينبغي تدخل الأب لتربية أطفاله | 04 | %02 |
| | بدون إجابات | 36 | %02 |
| | المجموع | 10 | %04 |
| لا | لطبيعة أعمالهم فهم يغيبون لمدة طويلة | 01 | %24 |
| | يحس بنقص الرجولة إذا ساعدني | 01 | %02 |
| | ليس لدينا أطفال | 02 | %04 |
| | المجموع | 12 | %24 |
| | بدون أطفال | 02 | %04 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن مساعدة الأزواج لزوجاتهم اعتبروا أنها مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الوالدين و هو مشروع الزوج و الزوجة بنسبة 52% و نجد أخرى أن أزواجهن يتولون العناية بأطفالهن وقت انشغالهن بالأعمال المنزلية بنسبة 08% تليها في نفس النسبة فئة المبحوثات التي لم تعطنا إجابة و أخرى قالت أن الرجال قوامون على النساء و اعتبرت أن هناك حالات تنبغي تدخل الأب فيها لتربية أطفاله بنسبة 02% و نجد أخرى قالت أن زوجها جد متمسك بطفلته بنسبة 02%و أخرى لا تتلقى مساعدة من طرف أزواجهن و ارجعوا السبب لظروف عمل أزواجهن بنسبة 20% و أخرى قالت أن زوجها يحس بنقص الرجولة إذا ساعدها بنسبة 02% و في نفس النسبة نجد مبحوثة مطلقة قالت أن مسؤولية تربية أطفالها مسؤوليتها وحدها، و أخرى ليس لديها أطفال.

الجدول رقم 15: مساعدة الزوج لزوجته للقيام بالأعمال المنزلية.

| مساعدة الزوج لزوجته عند قيامها بالأعمال المنزلية | كيفية المساعدة | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| نعـــــم | من خلال تحضير قهوة الصباح و أحيانا تحضير الطاولة و تقديم الأكل و غسل الأواني | 10 | %20 |
| | عند المرض أو تراكم الأعمال | 03 | %06 |
| | التدخل في حالة كثرة المشاق و المهام في المنزل | 05 | %10 |
| | المجموع | 18 | %36 |
| لا | لرجولته الزائدة | 05 | %10 |
| | لا يجدون فعل شيء و لا يتقنون فعله | 11 | %22 |
| | تفضيل القيام بالأعمال بأنفسهم | 04 | %08 |
| | تقسيم الأعمال في الأسرة الممتدة | 01 | %02 |
| | اغلب أوقاتهم في الخارج | 04 | %08 |
| | بدون إجابة | 07 | %14 |
| | المجموع | 32 | %64 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثات اللواتي لا يتلقون مساعدة من طرف أزواجهن قدرت بنسبة 64% و اللواتي يستفيدن من مساعدة أزواجهن في الأعمال المنزلية قدرت بنسبة 36% و اختلفت كيفية المساعدة من اللواتي يتلقون مساعدة أو اللواتي لا يتلقون مساعدة.

فاللواتي لا يتلقون مساعدة ارجعوا ذلك لأنهم لا يجيدون فعل شيء بنسبة 22% و أخرى بدون إجابة بنسبة 14% و نجد أخرى تقول لرجولته الزائدة بنسبة 10% ثم تليها فئة المبحوثات اللواتي يفضلن القيام بأعمالهن بأنفسهن بنسبة 08% و نفس النسبة ارجعوا ذلك إلى أن اغلب أوقاتهم في الخارج و أخرى كونها تعيش في أسرة ممتدة فهم يتقاسمون الأعمال فيما بينهم، و فئة أخرى تتلقى المساعدة من طرف أزواجهن تمثلت هذه المساعدة من خلال تحضير قهوة الصباح و أحيانا تحضير الطاولة و تقديم الأكل و غسل الأواني أحيانا بنسبة 20% و أخرى قالت عند المرض أو تراكم الأعمال تتلقى المساعدة من طرف الزوج بنسبة 06% و أخرى عند كثرة المهام و المشاق المنزلية مثل تغيير الديكور نصائح لربح الوقت بنسبة 36%.

الجدول رقم 32: القيام بالخروج للغذاء أو العشاء خارج المنزل.

| الخروج للعشاء أو الغذاء مع الأسرة | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| الأسبوع | 02 | %04 |
| الشهر | 36 | %72 |
| لا أقوم بالخروج | 12 | %24 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ أن جل المبحوثات تقوم بالخروج للغذاء أو العشاء خارج المنزل مع أسرتهن في الشهر بنسبة 72% و 04% فقط يقومون بالخروج أسبوعيا و 24% لا يقومون بالخروج.

الجدول رقم 39: تلقي المبحوثات اتصالات عمل مع من غير جنسها و هي مع الزوج أو الأسرة.

| تلقي المبحوثات لاتصالات عمل مع ممن غير جنسها و هي مع الزوج أو الأسرة | تعليل إجاباتهم "لماذا" | تكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| نعم | للضرورة كون عملي يتطلب ذلك | 23 | %46 |
| | للتعامل مع الذكور كثيرا في المكتب | 02 | %04 |
| | المجموع | 25 | %50 |
| لا | العمل يتوقف عند انتهاء الدوام | 13 | %26 |
| | لتفادي المشاكل و المحافظة على رجولة و كيان الزوج. | 03 | %06 |
| | زوجي يرفض هذه الفكرة | 06 | %12 |
| | رقمي لا أعطيه لأحد و بالخصوص الذكور | 03 | %06 |
| | المجموع | 25 | %50 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن هناك تساوي في النسب ما بين التي تتلقى اتصالات عمل مع من غير جنسها و هي مع الأسرة بنسبة 50% و مجموعة أخرى التي لا تتلقى الاتصالات و هي مع الزوج أو الأسرة بنسبة 50% و اختلفت الأسباب

فاللواتي يتلقين الاتصالات ارجعوا ذلك لسبب ضرورة عملهم بنسبة 46% و أخرى كونها تتعامل مع الذكور بنسبة 04%.

و أخرى التي لا تتلقى اتصالات لسبب أن عملهن يتوقف عند انتهاء الدوام بنسبة 26%، نجد فئة التي أزواجهن يرفضون هذه الفكرة بنسبة 12% ثم أخرى لتفادي المشاكل و المحافظة على رجولة و كيان الزوج بنسبة 06% و أخرى لسبب أن رقمها لا تعطيه للذكور بنسبة 06%.

الجدول رقم 39: مدى تقبل الزوج لفكرة الاتصالات مع من غير جنسها في البيت.

| تلقي الاتصالات | تقبل الزوج للفكرة | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| نعم | نعم | 13 | %26 |
| | لم يكن متقبل الفكرة | 05 | %10 |
| | متحضر و متفهم | 03 | %06 |
| | بكل سرور لأنه هو كذلك يتلقى اتصالات عمل مع من غير جنسه | 01 | %02 |
| | لأنها علاقة عمل لا غير | 03 | %06 |
| | المجموع | 25 | %50 |
| لا | الرفض (غير متقبل للفكرة) | 25 | %50 |
| | المجموع | 25 | %50 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن هناك اختلافا في الإجابات عن تقبل الزوج لفكرة الاتصالات فهناك من أجابوا بنعم هو متقبل الفكرة بنسبة 26% و أخرى أنها تتلقى اتصالات و زوجها غير متقبل بنسبة 10% و نجد نسبة 06% قالوا أن أزواجهن متحضرين و متفهمين و أخرى في نفس النسبة قالت لأنها علاقة عمل لا غير في حين نجد مبحوثة قالت أن زوجها كذلك يتلقى اتصالات مع من غير جنسه بنسبة 02% و نجد فئة مغايرة قالت أن أزواجهن رافضون لهذه الفكرة بنسبة 50%.

**الاستنتاج:**

إن الأسرة الجزائرية التقليدية تعرف على أنها تلك الأسرة الكبيرة الواسعة التي تضم عدة اسر زوجية في دار كبيرة ذلك أن الأب أو الجد هو الحاكم لهذه الجماعة الأسرية و مع تطوير المجتمع ظهرت الأسرة الحديثة أو الأسرة النووية التي تتكون من الأب و الأم و الأطفال، إن التغير الذي حدث في العائلة الجزائرية من الممتدة إلى النووية و في هذا النوع الأخير من الأسر السلطة لا تكون محددة و لكن يكون هناك تعاون، تقول الدكتورة عفاف إبراهيم في هذا الصدد: " إن السلطة داخل الأسرة تتغير نتيجة عوامل حيث تقول نتيجة الثورة الصناعية و خروج المرأة للعمل أدى هذا بالتدريج إلى توزيع السلطة داخل الأسرة و يؤدي هذا إلى تغيير مقاليد الأمور داخل الأسرة" و من خلال بحثنا الميداني نستنتج من خلال الجدول رقم 08أن نسبة 72% من المبحوثات تعيش في أسرة نووية و نسبة 02% تتمثل في مبحوثة مطلقة تعيش في أسرة نووية في حين كانت المرأة المطلقة تعيش مصدر خوف و عيب للأسرة و تكون المراقبة عليها أكثر و في العقود الأخيرة أصبحت تستطيع العيش مع أطفالها، و ارجعوا المبحوثات سبب تفضيلهن العيش في مثل هذه الأسر لان فيها نوع من الحرية و الاستقلالية و اثر خروج المرأة إلى حدوث تغيرات في بنية الأسرة التقليدية فأصبحت المرأة تتشارك مع زوجها في اتخاذ القرارات المنزلية فنسبة 82% تمثل نسبة المبحوثات التي تقوم بالتشارك مع زوجها في اتخاذ القرارات المنزلية بعدما كان الزوج هو صاحب السلطة المطلقة و أصبحت تشارك زوجها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتأثيث المنزل و ديكوره بنسبة 52% من العينة و نسبة 44% من المبحوثات يرون أن مسالة التأثيث و ديكور المنزل من اختصاص المرأة وحدها و هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة للدكتور HEAR التي توصل فيها أن الزوجة العاملة تمارس تأثيرا في اتخاذ القرارات الأسرية يفوق تأثير الزوجة غير العاملة.

و كذلك نتيجة بحث الدكتور KLIGLER حول آثار عمل المرأة المتزوجة على ادوار الزوج و الزوجة les effet de l'emploi de la femme sur les rôles d'époux et épouse.

حيث كانت النتيجة أن الزوجة العاملة تمارس تأثيرا اكبر فيما يخص اتخاذ القرارات من الذي تمارسه الزوجة الماكثة في البيت و المجالات التالية قضايا الشراء و اتخاذ القرارات... الخ.

فعمل المرأة احدث تعديلا في طبيعة السيكولوجية للعلاقات الزوجية التي كانت تقوم على علاقة السيد بالمسود و هذا ما يجعلنا نقول أن عمل المرأة أدى إلى مراجعة الدور التقليدي في اتخاذ القرارات الأسرية الذي كان من اختصاص الرجل وحده و انتهت إلى مشاركة الزوجة العاملة و بصفة فعالة في اتخاذ القرار النهائي مع زوجها، و لهذا يمكن القول أن لعمل الزوجة و مستواها الثقافي أدى إلى تغيير ملحوظ في دورها و مركزها في الأسرة.

فلم تعد الأم تلك الزوجة الولادة التي تسعى إلى الحصول على مكانة داخل أسرة زوجها بإنجاب عدد كبير من الأطفال خاصة منهم الذكور بل أصبحت تعزز مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة و خارجها بممارستها للعمل الخارجي فأصبحت السباقة إلى تحديد نسلها نلاحظ في الجدول رقم 03أن متوسط عدد الأطفال لأفراد العينة يتراوح ما بين طفل إلى طفلين بنسبة 66% و نلاحظ كذلك في الجدول رقم 27أنأفراد العينة يستعملون أجهزة كهرومنزلية للقيام بأعمالها بينما كانت تقوم بكامل الأعمال المنزلية في السابق و هذا نتيجة التغير الحاصل في الأسرة و تطور مكانة المرأة فيها بفضل خروجها للعمل.

**الميزة الثانية:** دالة على التغيير الحاصل في الأسرة هو تطور شخصية المرأة و قلة خضوعها بحيث بحصولها على مستويات تعليمية و خروجها للعمل قلل من نسبة خضوعها للسلطة الأبوية أو سلطة الزوج فخروجها للعمل أعطتاها نوعا من الحرية فأصبحت هي من تختار شريك حياتها بعدما كانت الأسرة أو

الأب هو من يختار لها زوجها فمن عينة بحثنا نستنتج 70% من المبحوثات اللواتي تعرفن على أزواجهن بأنفسهن و كذلك غيرت من نظرتها لزوجها فأصبحت تعتبره شريك حياتها بنسبة 64% بعدما كانت تنظر إليه على انه سيد منزلها و ولي نعمتها و أصبح للمرأة العاملة استقلال مادي و كذلك حرية في الترف في مالها بنسبة 94% قالوا أن لهن كامل الحرية في التصرف في أموالهم و بهذا اكتسبت مكانة أسرية بحيث أصبحوا أفراد أسرة زوجها لا يتدخلون في حياتها و من عينتنا 68% من المبحوثات صرحن بان لا يوجد تدخل من طرف عائلة الزوج في حياتها و عبروا عن ارتياحهم النفسي من وراء ذلك و نسبة أخرى قدرت بـ32% من المبحوثات اللواتي و لكن قالوا أن لهن ردات فعل اتجاه ذلك بالمواجهة معهم دائما بنسبة 10% و أخرى تعارض بنسبة 06% و هذا دليل على تطور شخصية المرأة و قلة خضوعها.

و **الميزة الثالثة:** الدالة على التغيير الحاصل هو تراجع الهيمنة الذكرية التي كانت من أهم الميزات التي يتميز بها الرجل الجزائري حيث نلاحظ أن ذلك الرجل صاحب السلطة و القرار النهائي تغيرت نظرته عن المرأة التي كان يرى أن مكانها الطبيعي هو البيت و أصبح يعتبر عملها و غيابها الشبه يومي مقبولا و راض كل الرضى عن عمل زوجته بحيث نستنتج من العينة المدروسة أن نسبة 84% من المبحوثات أزواجهن راضين عن عمل زوجاتهم و قالوا أن أزواجهن لا يخلقون لهم مشاكل بسبب عملهم الخارجي بنسبة 84% و هذا الرضى كان من بين شروط إبرام الزواج بحيث أصبح الرجل الجزائري يتزوج و هو على علم بعمل زوجته و يفضل أن تكون عاملة و هذا ما استنتجنا هان جل المبحوثات عملن قبل الزواج بنسبة 90% تغيرت تلك الزوجة الخاضعة التي كانت يحصرونها في الأعمال المنزلية و يعتبرونها وسيلة للإنجاب و تربية الأطفال و عنصرا خاضعا و قاصرا التي لا يمكنها أن تتعدى عتبة البيت بمفردها و هذا كله بحصولها على زاد معرفي و ثقافي غير نمط حياتها و غيرت ما حولها باكتفائها الذاتي المادي، و معرفة حقوقها و المطالبة بها و كذلك عرفت النمط السائد في الأسرة التقليدية التي

كانت تعتمد على تقسيم الأدوار بحيث أعاده توزيع الأدوار بين الزوجين فأصبح الرجل يشارك في تربية أطفاله كما بينت لنا عينة البحث أن نسبة 72% من المبحوثات تتلقى مساعدة من طرف زوجها لتربية أطفاله الذي كان يرى في السابق أن تربية الأطفال مهمتها وحدها و أصبح يشاركها حتى في الأعمال المنزلية بنسبة 36% من المبحوثات قالوا أن أزواجهن يساعدونهن في الأعمال المنزلية و تمثل ذلك في تحضير قهوة الصباح بنسبة 20% تقديم الأكل...الخ و نسبة 64% لا يقدمون المساعدة و هذا راجع للرواسب التقليدية و التنشئة التي نشؤوا فيها و لرجولتهم الزائدة تغيرت ذهنية ذلك الرجل الذي كان إذا ذكر اسم امرأة في مجلسه يعتبره اهانة و لكن اليوم أصبحت المرأة أو الزوجة العاملة تتلقى اتصالات عمل و هي مع زوجها مع الجنس الآخر و هو متقبل لهذه الفكرة فمن عينة البحث نلاحظ 50% من المبحوثات قالوا أنهن يتلقون اتصالات عمل مع زملائها ذكور و أزواجهن متقبلين لهذه الفكرة ليس أنها علاقة عمل لا غير و نسبة 50% من العينة قالت أنها لا تتلقى اتصالات لان دوامها ينتهي في العمل و لان زوجها غير متقبل لهذه الفكرة بنسبة 50% و هذا راجع للرواسب التقليدية و هذا دليل على أن هناك نوع من التراجع لهيمنة و تسلط الرجل و أصبح يقوم بخرجات غذاء أو عشاء مع زوجته بنسبة 72% من المبحوثات قالوا أنهم يخرجون مع أزواجهن للغذاء و ذلك لكسر الروتين و الترفيه و هذا راجع لتوفر أماكن الترفيه بعدما كان لا يمشي معها سابقا لأنه يسبب له الإحراج و نستنتج من هنا أن هناك تراجع في هيمنة الرجل على زوجته و منه نستنتج صحة الفرضية الأولى المتمثلة في "عمل حراك المرأة على تغير بنية العائلة التقليدية".

**2الفرضية الثانية:** عمل حراك المرأة على تغير العادات و التقاليد.

.تمهيد.

- تخلي عن بعض العادات.
- ظهور قيم جديدة.
- استنتاج الفرضية.

تمهيد:

إن خروج المرأة للتعليم اكسبها ثقافة و قيما جديدة تجعلها تطمح إلى لعب ادوار وفق قناعات جديدة و هذا ما يدفع بها إلى عالم التناقضات و الصراعات النفسية بين قيم جديدة اكتسبتها و مجتمع مازالت القيم التقليدية تمثل المرجعية و الباطن الذي يحدد توجهاته و سلوكاته.

### 1.2التخلي عن بعض العادات:

الجدول رقم 21: المحافظة على القيم و العادات و نقلها للأطفال.

| المحافظة على القيم و العادات و نقلها للأطفال | تكرار | نسبة | كيفية نقلها | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 27 | %54 | عن طريق الأكلات ارتداء الملابس التقليدية | 11 | %22 |
| | | | الممارسة اليومية و تعليمهم ما علموه لنا آباءنا و أجدادنا | 09 | %18 |
| | | | بتطبيق القيم الدينية | 07 | %14 |
| | | | المجموع | 27 | %54 |
| لا | 19 | %38 | مع التفتح أصبحت المحافظة عليها قليلة | 12 | %24 |
| | | | صعب في هذا العصر | 07 | %14 |
| | | | المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أعلاه على أن المبحوثات يحافظن على العادات و تعملن على نقلها لأطفالها بنسبة 54% من خلال تحضير أكلات ارتداء الملابس التقليدية بنسبة 22% و أخرى قالت من خلال الممارسة اليومية و تعليمهم ما علموه لنا آباءنا و أجدادنا بنسبة 18% و أخرى بتطبيق القيم الدينية بنسبة 14%.

و أخرى قالت من الصعب تعليمها لهم مع التقدم العلمي و التفتح بنسبة 38% فنسبة 24% قالوا المحافظة عليها أصبحت قليلة مع التفتح على الغرب و نسبة 14% قالوا في هذا الوقت (قالت إحدى العاملات لما تقول لولدها دير هاذي و مديرش هاذي قالها ماما راكي قديمة).

الجدول رقم 37: المحافظة على ألبسة و أكلات تقليدية في المناسبات.

| المحافظة على ألبسة و أكلات تقليدية | | تكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| نعم | أكلات في مناسبات كل أكلة تتماشى مع مناسبتها | 40 | %80 |
| | و ألبسة في الاعراس ختان غير لباس العمل | 07 | %14 |
| | بدون إجابة | 02 | %04 |
| | المجموع | 49 | %94 |
| لا | لأنها مكلفة بعض الشيء | 01 | %02 |
| | المجموع | 01 | %02 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن نسبة المبحوثات التي تحافظ على الأكلات و الألبسة التقليدية في المنسبات قدرت بـ94% ، 80% قالت أنها تحضر أكلات تقليدية أكثر من اهتمامها بالألبسة مثلا المولد النبوي تحضر التفنة و البركوكس و كل مناسبة و الأكلة الخاصة بها و 14% تهتم بالألبسة التقليدية خاصة في الأعراس و مناسبة

الختان يجدونها فرصة لتغيير لباس العمل و نسبة 04% بدون إجابة و مبحوثة واحدة بنسبة 02% تجدها مكلفة بعض الشيء.

### 2.2ظهور قيم جديدة:

الجدول رقم 29: الوجبات الغذائية في المنزل.

| الوجبات الغذائية في المنزل | تكرار | نسبة% |
|---|---|---|
| وجبات جاهزة | 00 | %00 |
| تحضرها بنفسها | 47 | %94 |
| الاثنين معا | 03 | %06 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ ان اغلب المجموعات تحضر وجباتها الغذائية بنفسها بنسبة 94% و نسبة 06% تعتمد على الوجبات الجاهزة أحيانا و تحضر الوجبات الغذائية بنفسها.

| الأكلات في المنزل | | تكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| تحضرينه بنفسك | لان الوجبات الجاهزة غير صحية | 22 | %44 |
| | لأننا لا نحب الأكل الجاهز | 09 | %18 |
| | الأكل المحضر في البيت نظيف 100% و حسب رغبة العائلة | 10 | %20 |
| | لتعويض غيابي في المنزل | 02 | %04 |
| | بدون إجابة | 04 | %08 |
| | المجموع | 47 | %94 |
| الأكلات الجاهزة و المحضرة في البيت | الوجبات الجاهزة لضيق الوقت | 02 | %04 |
| | الفطور وجبة جاهزة لكن العشاء اطبخ بنفسي. | 01 | %02 |
| | المجموع | 03 | %06 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ أن جل المبحوثات يقمن بتحضير وجباتهن الغذائية بأنفسهن بنسبة 94% و اختلفت الأسباب في لماذا يفضلن تحضيرها بأنفسهن فهناك من يرى أن الوجبات الجاهزة غير صحية بنسبة 44% لأنهم يراعون صحة أسرهم الصغيرة و البعض الآخر يقول أن أفراد العائلة لا تحب الأكل الجاهز بنسبة 18% و البعض الآخر يرى الأكل المحضر في البيت نظيف 100% بنسبة 20% و نسبة 04% تقول اطبخ بنفسي لأعوض غيابي عن البيت و الفئة الأخرى التي قدرت نسبتها 06% فهي تعتمد على الوجبات الجاهزة لضيق الوقت بنسبة 04% و أخرى تقول أنها تعتمد على وجبات جاهزة في الفطور أما العشاء تحضره بنفسها بنسبة 02%.

الجدول رقم 30: يمثل نوع الأكلات التي تعتمد عليها المبحوثات في الطبخ.

| الأكلات التي تحضرها المبحوثات | تكرار | نسبة | مراعاة شروط الصحة | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| أكلات جزائرية | 15 | %30 | الحرص على الوجبات الكاملة للأطفال | 10 | %20 |
| تنويع في الأكلات | 34 | %68 | التقليل من التوابل و تفادي الأكلات الذهنية | 16 | %32 |
| بدون إجابة | 01 | %02 | التقليل من الزيت و عدم استعماله أكثر من مرتين عند استعماله | 18 | %36 |
| المجموع | 50 | %100 | ليس دائما | 04 | %08 |
| | | | بدون إجابة | 02 | %04 |
| | | | المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أعلاه نوع الأكلات التي تعتمد عليها المبحوثات في طبخها فنسبة 68% من المبحوثات تنوع في أكلها بين ماهو جزائري و أكلات عصرية و

نسبة 30% من المبحوثات تعتمد على أكلات جزائرية و مبحوثة واحدة بنسبة 02% لم تعطنا الإجابة على هذا السؤال.

و في الجدول الثاني نلاحظ أن عدد المبحوثات التي تراعي الشروط في طبخها قدرت بنسبة 88% منها و 36% عن طريق تقليل الزيت و عدم استعماله أكثر من مرتين عند استعماله و نسبة 32% عن طريق تقليل التوابل و تفادي الأكلات الذهنية و نجد نسبة 20% عن طريق حرصها على الوجبات الكاملة للأطفال ثم نجد نسبة 08% قالوا ليس دائما و مسبة 04% بدون إجابة.

جدول 31 : يمثل شراء الوجبات الجاهزة السبب في شرائها

| الوجبات الجاهزة في الأسبوع | تكرار | نسبة | لماذا | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| مرة | 06 | %12 | بحكم عملي | 08 | %16 |
| مرتين | 01 | %02 | التعب أحيانا | 03 | %06 |
| ثلاثة مرات إلى أربع | 04 | %08 | لا أحب الأكل الجاهز | 36 | %72 |
| لا اشتري | 36 | %72 | بدون إجابة | 03 | %06 |
| بدون إجابات | 03 | %06 | المجموع | 50 | %100 |
| المجموع | 50 | %100 | | | |

نلاحظ في الجدول مدى شراء الوجبات الجاهزة في الأسبوع و السبب بشرائها فقدرت نسبة المبحوثات التي تشتري الوجبات الجاهزة ب22% أحيانا مرة في الأسبوع بنسبة 12% و أخرى مرتين بنسبة 02% أحيانا ثلاث مرات إلى أربع

مرات في الأسبوع بنسبة 08% معللين ذلك بحكم عملهن الذي لا يسمح لهن بالطبخ في بعض الأحيان بنسبة 14% و أخرى ارجعن السبب للتعب بنسبة 06% و قدرت الفئة التي لا تشتري أكلات جاهزة بنسبة 72% السبب أن عائلاتهم لا تحب الأكل الجاهز بنسبة 72% و نسبة 06 بدون إجابات.

| شراء الخبز و الحلويات | تكرار | النسبة | السبب في شرائها | تكرار | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الخبز | 18 | %36 | بحكم عملي اليومي | 18 | %36 |
| الحلويات | 04 | %08 | لضيق الوقت في تحضيره | 04 | %08 |
| الحلويات و الخبز | 18 | %36 | لضيق الوقت في تحضيرها يحبونها جاهزة | 18 | %36 |
| في بعض الأحيان | 07 | %14 | احضرها بنفسي و أحيانا اضطر لشرائها | 07 | %14 |
| بدون إجابات | 03 | %06 | بدون إجابات | 03 | %06 |
| المجموع | 50 | %100 | المجموع | 50 | %100 |

الجدول: يمثل شراء الخبز و الحلويات.

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة المبحوثات التي تشتري الخبز قدرته بنسبة 36% بحكم عملها اليومي و نسبة المبحوثات التي تشتري الحلويات بنسبة 08% بسبب ضيق الوقت في تحضيرها و أخرى تشتري الحلويات و الخبز كل يوم بنسبة 36% لضيق الوقت في تحضيرها و يحبونها جاهزة، و بعض المبحوثات قالوا أحيانا بنسبة 14% بحكم تحضيرها بأنفسهم في بعض الأحيان يضطرون لشرائها و 06% من المبحوثات لم تعطنا إجابة على هذا السؤال.

الجدول رقم 43: امتلاك المبحوثة لرخصة سياقة.

| امتلاك رخصة سياقة | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %54 |
| لا | 23 | %46 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 54% من المبحوثات يمتلكن رخصة سياقة و نسبة المبحوثات التي لا يمتلكن رخصة سياقة قدرت نسبتهم 46%.

الجدول رقم 44: يمثل امتلاك المبحوثات لسيارة من عدمه.

| امتلاك المبحوثة سيارة | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| نعم | 12 | %24 |
| لا | 38 | %76 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ من الجدول أن نسبة امتلاك المبحوثة لسيارة نسبتها 24% و نسبة 76% من المبحوثات لا يملكن سيارة.

الجدول رقم 45: إطار سياقة المبحوثة لسيارة

| سياقة السيارة | تكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إطار الاقامة | 03 | %06 |
| خارج المدينة | 05 | %10 |
| إطار الاقامة و خارج المدينة | 04 | %08 |
| المجموع | 12 | %24 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 10% من المبحوثات يقومون بسياقة السيارة خارج المدينة و 08% من المبحوثات يسوقون في إطار إقامتهن و خارج المدينة في حين نجد نسبة 06% تقوم بالسياقة في إطار الاقامة.

**الاستنتاج:**

إن ثقافة المرأة تلعب دورا مهما في حياتها إذ تجعلها تتمسك ببعض العادات و تتخلى عن بعضها وفق ما اكتسبته من ثقافة من جراء تعليمها و انفتاحها على العالم الخارجي فمن خلال دراستي الميدانية و من خلال ملاحظتي لكامل العاملات إنالمرأة العاملة غيرت من طريقة لبسها و زينتها فنسبة 100% من المبحوثات تعتمد ألبسة عصرية لأنها عملية أكثر كذلك طريقة وضع المكياج...الخ، هذا عكس المرأة التقليدية التي كانت تتزين فقط في غرفتها و كانت طريقة لبسها من الألبسة التقليدية و كذلك الشيء الملاحظ طريقة كلامها فجلهم يتكلمون الفرنسية فغيرت حتى من لغتها. فالمرأة العاملة غيرت من طريقة لبسها و زينتها و هي الآن تواكب الموضة في الألبسة و كذلك إلى جانب لغتها الأصلية أضافت لغة أخرى فأصبحت تتكلم بأكثر من لغتين و عن مدى محافظتها على القيم و العادات و العمل على نقلها للأطفال فنسبة 54% أجابت أنها تحافظ على العادات و القيم و تنقلها لأطفالها عن طريق تحضير أكلات تسعية و ارتداء الملابس التقليدية في المناسبات و أخرى قالت عن طريق الممارسة اليومية و تعليمهم ما علموه لنا آباءنا و أجدادنا و أخرى قالت أنها لا تحافظ عليها و قدرت نسبتها 36% قالت أن المحافظة على القيم في عصر الانفتاح و العولمة صعب و لا يجدي (إذا تمسكتي بها تعيشين في تناقض مع أطفالك)، و عن مدى محافظتها على الألبسة و الأكلات التقليدية فنجد 80% من المبحوثات تحافظ على الأكلا تأكثر من الألبسة و 14% يلبسن ألبستهن التقليدية في المناسبات و يجدونها فرصة لكسر لباس العمل و نسبة 02% قالت إنها مكلفة جدا.

فخروج المرأة للعمل ظهرت بعض الأفكار و القيم لم تكن في مجتمعنا فمع خروجها للعمل ظهرت محلات أكل خفيف و أيضا محلات لبيع الحلويات... مخابز لبيع الخبز هذه أشياء كان المجتمع الجزائري في غنى عنها لان المرأة هي من كانت تقوم بتحضيرها.

و لكن ما استنتجتاه أن المرأة الجزائرية تحضر واجباتها الغذائية بنفسها فنسبة 94% من المبحوثات تحضرن وجباتها الغذائية في المنزل إلا نادرا ما تقوم بشراء وجبة جاهزة و ذلك راجع لظروف عملها و تعبها و هذا دليل على أن المبحوثات لهن وعي ثقافي بان الأكلات الجاهزة غير صحية و أصبحت تنوع في أكلاتها بفضل تعلمها بحيث 68% من المبحوثات قالوا إنهن ينوعن في طبخهن بفضل الكتب المتواجدة في الأسواق و قنوات الطبخ المتواجدة بكثرة و 30% تعتمد على أكلات جزائرية لأنها سهلة التحضير.

و بفضل رقيها الثقافي أصبحت المرأة تملك رخصة سياقة فنسبة 54% لا يملكن سيارة و نسبة 05% تقوم بسياقة السيارة داخل إطار إقامتها و 10% تقوم بسياقتها خارج المدينة و أخرى تقوم بسياقة السيارة داخل إطار إقامتها و خارج المدينة بنسبة 08%.

إن حصول المرأة على زاد ثقافي أدى بها إلى تغيير في أفكارها و معتقداتها وفق قناعتها الجديدة فغيرت من طريقة لبسها و كلامها و أكلها و بفضل خروجها للعمل ظهرت معها أفكار جديدة كانت دخيلة على المجتمع و بذلك نستنتج صحة الفرضية الثانية.

المحور الثالث: عمل حراك المرأة على تغيير العلاقات الاجتماعية.

تمهيد.

- علاقة المرأة مع الزوج.
- علاقة المرأة مع أهل الزوج.
- علاقة المرأة مع زملاء العمل.
- استنتاج الفرضية

**تمهيد:**

إن خروج المرأة للعمل حتم عليها إعادة النظر في علاقاتها الاجتماعية سواء مع أقاربها أو مع الزوج من اجل أن تتكيف مع وضعها الجديد قبحكم عملها أصبحت تربطها علاقات متعددة مكنتها من المعرفة أكثر بالحياة و المسائل الاجتماعية و من اجل تحقيق التفسير الحاصل في العلاقات قمنا بمراجعة البيانات الخاصة بالفرضية التي تتمثل (حراك المرأة على تغيير العلاقات الاجتماعية).

**1.3-العلاقة مع الزوج:**

الجدول رقم 13: يمثل علاقة المبحوثات بأزواجهن.

| علاقة المبحوثات بأزواجهن | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| علاقة تفاهم | 29 | %58 |
| صراع | 01 | %02 |
| مشاركة | 16 | %32 |
| يمارس الهيمنة الذكرية | 04 | %08 |
| المجموع | 50 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن علاقة المبحوثات بأزواجهن هي علاقة تفاهم و قدرت نسبتهن ب58% تليها علاقة مشاركة بنسبة 32% و نسبة 04% يمارس فيها الأزواج الهيمنة الذكرية على زوجاتهم و هناك علاقة صراع تربط الزوجة بزوجها و التي تقدر ب02%.

## 1. العلاقة مع الأقارب:

الجدول رقم 13: علاقة المبحوثة بأهل زوجها.

| علاقتك بأهل الزوج | لماذا | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|
| جيدة | احترام سيد الموقف | 08 | %16 |
| | لان أهل زوجي هم أهلي | 05 | %10 |
| | التناول و التسامح في كثير من الأمور | 06 | %12 |
| | لكسب علاقتي بزوجي و إرضاءه | 05 | %16 |
| | ليس أنني اسكن بمفردي و أزورهم من الحين لآخر | 08 | %14 |
| | بدون إجابة | 07 | %78 |
| | المجموع | 39 | %12 |
| لا | لأنهم يحبون بنات عائلاتهم على الغرباء | 06 | %08 |
| | لتدخلهم في كل شيء | 04 | %08 |
| | مطلقة ليس لدي علاقة بهم | 01 | %02 |
| | المجموع | 11 | %22 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 78% من المبحوثات تربطهم علاقة جيدة مع أهل زوجها و ذلك بسبب الاحترام الذي يربطهن بأهل الزوج نسبة 16% و لسبب أنهم يسكنون بمفردهم و يزورهن من الحين لآخر و نسبة 16% و نسبة 14% لم تعلل إجابتها و تليها نسبة 12% لتنازلهن و تسامحهن في كثير من الأمور و نجد نسبة 10% لكسب علاقتهم بأزواجهن و إرضائهم و بنفس النسبة قالت ا ناهل زوجها هم أهلها كذلك.

و فئة أخرى من المبحوثات لا تربطهن علاقة جيدة مع أهل أزواجهن بنسبة 22% و رجعوا إلى ذلك إلى أنهن يحبون بنات عائلاتهم على الغرباء بنسبة 12% و أخرى قالت أنهم يتدخلون في كل ما يخص حياتي بنسبة 08% و أخرى بنسبة 02% قالت إنني مطلقة و ليس لدي أية علاقة بهم.

الجدول رقم 35: زيارة المبحوثات للأهل:

| قيام المبحوثة بزيارة الأهل | المدة | إجابات(لماذا) | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|---|
| أهل الزوج | أسبوع | لتوطيد العلاقة بيننا | 10 | %20 |
| | | لصلة الرحم و إرضاء زوجي | 04 | %08 |
| | | بعد المسافة | 02 | %04 |
| | | إرادة الزوج | 02 | %04 |
| | | المجموع | 18 | %36 |
| | الشهر | وقتي لا يسمح لي كوني امرأة عاملة يوميا | 10 | %20 |
| | | اتعب كثيرا لا أريد الخروج | 03 | %06 |
| | | أحب البقاء وحدي حتى لا يوجهوا إلى ملاحظاتهم و لا أقوم بالرد عليهم | 04 | %08 |
| | | المجموع | 17 | %34 |
| | السنة | لان كل منهم في اهتماماته و حياته الخاصة | 01 | %02 |
| | | في أعياد و المناسبات و الوقت لا يكفي | 03 | %06 |
| | | المجموع | 04 | %08 |

ملاحظة:

- نسبة 08%تزور عائلة زوجها يوميا.
- نسبة 10% تعيش معهم (أسرة ممتدة).
- نسبة 02% ليس هناك وقت محدد.
- نسبة 02% مطلقة.

الجدول رقم 35: زيارة المبحوثات للاهل.

| القيام بزيارة الأهل | المدة | إجابات(لماذا) | التكرار | نسبة |
|---|---|---|---|---|
| أهلها | في الأسبوع | لان أطفالي اتركهم عند أمي طيلة الأسبوع وآخذهم في نهاية الأسبوع | 04 | %08 |
| | | لزيارة أهلي و الاطمئنان عليهم | 06 | %12 |
| | | لصلة الرحم | 07 | %14 |
| | | اشعر بالراحة لما اذهب إليهم | 03 | %06 |
| | | المجموع | 20 | %40 |
| | الشهر | لانشغالاتي الكثيرة و وقتي الشيق | 09 | %18 |
| | | بعد المسافة | 04 | %08 |
| | | لإرضاء الزوج و تفادي التعليقات | 04 | %08 |
| | | لصلة الرحم | 04 | %08 |
| | | المجموع | 21 | %42 |
| | السنة | المجموع | 21 | %42 |

ملاحظة:

- نسبة 8% تزور عائلتها كل يوم.
- نسبة 4% ليس لديهن وقت محدد.
- نسبة 4% تسكن مع عائلتها.

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة 36% من المبحوثات يقومون بزيارة أهل أزواجهن أسبوعيا و ذلك لتوطيد العلاقة بينهم نسبة 20% و لصلة الرحم و إرضاء الزوج ، نسبة 08% تأتي إرادة الزوج نسبة 04% تليها نفس النسبة لبعد المسافة.

و أخريات يقمن بزيارة أهل أزواجهن مرة في الشهر بنسبة 34% و ارجعوا الأغلبية السبب في ذلك للوقت كونهن عاملات يوميا بنسبة 20% و نسبة 08% قالوا إنهن يفضلن البقاء لوحدهن حتى لا يتواجهوا مع بعضهم البعض (توجيه الملاحظات و الرد عليهن) و نسبة 06% قالوا أنهن يتعبن كثيرا و لا يردن الخروج.

و اللواتي يقمن بزيارة أهل أزواجهن مرة في السنة قدرت نسبتهن 08% و ارجعوا ذلك إلى أن كل منهم في اهتماماته و حياته الخاصة بنسبة 02 % و أخرى قالت في الأعياد و المناسبات (الوقت لا يكفي) بنسبة 06%.

و هناك نسبة تقدر ب08% تزور عائلة زوجها يوميا و أخرى بنسبة 10% قالت إنها تعيش معهم (في أسرة ممتدة) و نسبة 02% قالت إن ليس هناك وقت محدد و أخرى نسبة 02% لا تقوم بالزيارات كونها مطلقة.

و نلاحظ كذلك عن قيام المبحوثات بزيارة أهلها فقد قدرت نسبة الزيارة الأسبوعيةب40% و ارجعوا ذلك لصلة الرحم بنسبة 14% و لزيارة الأهل و الاطمئنان عليهم بنسبة 12% و نسبة 08% قالت اذهب أسبوعيا لأخذ أطفالي في نهاية الأسبوع، و أخرى بنسبة 06% قالت إنها تشعر بالراحة لما تذهب إليهم.

و اللواتي يقمن بالزيارات في الشهر قدرت نسبتهم 42% و ارجعوا ذلك لانشغالاتهم الكثيرة و وقتهم الضيق و قدرت 08% لإرضاء الزوج و تفادي

التعليقات تليها بعد المسافة ثم لصلة الرحم بنفس النسب، و نسبة 08% تزور عائلتها كل يوم لترك أطفالها عند أهلها وقت الدوام و نسبة 04% ليس لديهن وقت محدد و بنفس النسبة لأنها تسكن معهم.

الجدول رقم 36: يمثل العلاقة مع الأهل في المناسبات.

| العلاقات في المناسبات | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| بالزيارات | 33 | %66 |
| التيلفون | 17 | %34 |
| الانترنت | 00 | %00 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن جل المبحوثات يقمن بالزيارات في المناسبات بنسبة 66% و البعض الآخر يستعمل التيلفون بنسبة 34%.

الجدول رقم 38: علاقة المبحوثات بزملاء العمل ذكور.

| علاقة المبحوثات مع زملاء العمل ذكور | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| العمل | 32 | %64 |
| صداقة | 18 | %36 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أعلاه إن نسبة 64% من المبحوثات تعتبر علاقتها بزملائها في العمل ذكور هي علاقة عمل فقط و نسبة 36% من المبحوثات تعتبر علاقتها بزملاء العمل ذكور هي علاقة صداقة.

**الاستنتاج:**

إن خروج المرأة للعمل اثر على علاقاتها الاجتماعية فتميزت علاقة المبحوثات بأزواجهن بعلاقة يسودها التفاهم بنسبة 58% تليها علاقة مشاركة بنسبة 32% بعدما كانت علاقة تسلط و هيمنة و تعسف فان خروج المرأة للعمل اكسبها مكانة أسرية و اجتماعية هامة غيرت علاقتها بزوجها و حتى أبنائها بعدما كانت تقضي معظم وقتها في تربية أطفالها و السهر على راحتهم تغيرت تلك العلاقة التي تربط الأم بطفلها بخروجها للعمل تاركة وراءها أطفالها فغيابها الشبه يومي على المنزل اضطر بها إلى وضع أطفالها أو بمعنى آخر اعتمادها على أساليب أخرى لتعويض غيابها فنلاحظ أن نسبة 36% من المبحوثات يعتمدون على الروضة و الحضانة لترك أطفالهم فيها أثناء غيابهن و أخرى نسبة 12% تعتمد على دروس خصوصية لتعويض غيابها، كذلك علاقتها بأهل زوجها تميزت بالجيدة فنسبة 78% من المبحوثات وصفوا علاقتهم بأهل أزواجهن بالجيدة و ارجعوا ذلك الاحترام المتبادل و لسبب استقلاليتهن في السكن بنسبة متساوية قدرت ب16% و هناك نسبة 22% من المبحوثات لا تربطهم علاقة جيدة بأهل أزواجهن و ارجعوا ذلك لسبب رفضهم لهن منذ البداية لأنهم يجبون بنات عائلاتهم على الغرباء، فهناك تغيير حصل في علاقات المرأة سواء مع زوجها أو أبنائها و حتى مع الأهل و هذا بفضل تعلمها و خروجها للعمل فبحكم عملها اليومي و رواسب المجتمع التقليدي ضعفت علاقتها مع أقاربها و أصبحت تقوم بزيارة أهل زوجها أو أهلها فقط في نهاية الأسبوع أو مرة في الشهر أو في السنة فاختلفت نسبة الزيارات، فبحكم عملها هناك نسبة 08% من المبحوثات تزور عائلة زوجها يوميا لترك أطفالها هناك لممارسة عملها طيلة ساعات خلال اليوم و كذلك نسبة 08% من المبحوثات تزور أهلها كل يوم بترك أطفالها عند أمها فعمل المرأة يضعف الروابط القرابية بحيث يضطرون لتعويض غيابهم عن البيت في قضاء حاجياته كذلك العلاقات في المناسبات تتغير من مبحوثة لأخرى هناك فئة تفضل القيام بالزيارة في المناسبات و قدرت نسبتهن ب66% و هناك من يفضلن الهاتف (التيلفون) بنسبة 34% لم تعد

العلاقات متوقفة على الأقارب فقد استطاعت المرأة بخروجها للعمل تشكيل علاقات عمل و علاقات صداقة التي كانت في السابق خطا احمرا لها فنسبة 64% من المبحوثات تعتبر علاقتها مع زملائها في العمل ذكور هي علاقة عمل فقط و فئة أخرى قدرت نسبتها ب36% تعتبرها علاقة صداقة و زمالة.

إن مكانة المرأة و الأدوار التي تمارسها في المجتمع حتم عليها إعادة تشكيل شبكة علاقات اجتماعية فبفضل المكانة التي منحت لها بتعليمها و خروجها لعمل غيرت علاقتها بزوجها و حتى أطفالها، و الأهل و الأقارب بحكم عملها اليومي و كذلك تشكيلها لعلاقات شخصية في محيط العمل و منه نستنتج صحة الفرضية: "عمل حراك المرأة على تغيير العلاقات الاجتماعية".

الفرضية الرابعة: عمل حراك المرأة على تغيير الاقتصاد المنزلي و الاجتماعي.

تمهيد.

- المساهمة في ميزانية الأسرة.
- المساهمة في تنمية الاقتصاد القومي (الوطني).
- استنتاج الفرضية الرابعة.

**تمهيد:**

لقد ارتبط خروج المرأة للعمل بالعامل الاقتصادي بحيث تحملت المرأة دورا إضافيا إلى جانب دورها الطبيعي و المتمثل في رعاية الأطفال و تدبير المنزل سعيا وراء رفع المستوى المعيشي للأسرة و تلبية كل احتياجات أطفالها و أسرتها و من اجل تحقيق التغيير الحاصل قمنا بمعالجة البيانات الخاصة بالفرضية الرابعة: "عمل حراك المرأة على تغيير الاقتصاد المنزلي و الاجتماعي".

## 1.4المساهمة في ميزانية الأسرة:

الجدول رقم 24: يمثل التكفل بمصاريف الأسرة و كيفية التكفل:

| التكفل بمصاريف الأسرة | كيفية التكفل | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|
| الزوج | الزوج هو المسؤول على مصاريف البيت و أناأساعده عندما ارغب | 07 | %14 |
| | بدون إجابة | 01 | %02 |
| | المجموع | 08 | %16 |
| الزوجة | استنادا على راتبي الشهري فقط | 01 | %02 |
| | المجموع | 01 | %02 |
| كلاهما | بالتقاسم و التشارك في المصاريف | 30 | %60 |
| | بوضع ميزانية مشتركة و التصرف فيها | 05 | %10 |
| | راتب واحد لا يكفي في المنزل | 03 | %06 |
| | الزوج الضروريات و انا الكماليات | 02 | %04 |
| | بدون إجابة | 01 | %02 |
| | المجموع | 41 | %82 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

يمثل الجدول أعلاه في من يتكفل بمصاريف الأسرة و كيفية التكفل فصرحت المبحوثات أن الزوج هو من يتكفل بمصاريف الأسرة بنسبة 14% بقولهنأن الزوج

هو المسؤول على مصاريف الأسرة كونه رب العائلة و هي تساعد فقط عندما ترغب و فئة ثانية متمثلة في الزوجة المطلقة قالت استنادا على راتبها الشهري فقط بنسبة 2% و الفئة التي تشارك في المصاريف مع زوجها و هي نسبة عالية 82% و ذلك عن طريق تقاسم و تشارك المصاريف بنسبة 48% و أخرى بوضع ميزانية مشتركة و التصرف فيها بنسبة 10% و أخرى قالت راتب واحد لا يكفي في المنزل بنسبة 6%. و أخرى قالت الزوج الضروريات و أنا الكماليات بنسبة 04% و نسبة 02% بدون إجابة.

الجدول رقم 47: ما تشتريه المبحوثات من ضروريات و كماليات.

| ما تشتريه المبحوثات | تكرار | نسبة% |
|---|---|---|
| الضروريات | 21 | %42 |
| الكماليات | 06 | %12 |
| الضروريات و الكماليات | 23 | %46 |
| المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول فئة المبحوثات بنسبة 46% تقوم بشراء الضروريات و الكماليات و فئة أخرى تركز على ما هو ضروري بنسبة 42% أما فئة أخرى بنسبة 12% تركز على الكماليات.

**استنتاج الفرضية الرابعة:**

نستنتج في نهاية الفرضية أن لعمل المرأة و تقاضيها لأجر وراء ذلك سيساهم في الرفع من ميزانية الأسرة فزيادة اجر إضافي لأجر الزوج سيزيد من رفع المستوى المعيشي لأفراد الأسرة فقد أثبتت دراسات عالمية و عربية أن معظم العاملات اللواتي خرجن إلى ميدان العمل إنما كان دافعهن الأول هو الدافع الاقتصادي بحيث اضطرتهن الحاجة للعمل من اجل مساعدة أزواجهن في ميزانية الأسرة فالمرأة الجزائرية تساهم في ميزانية أسرتها فنسبة 82% من أفراد العينة يساهمون بالتكفل بمصاريف الأسرة هي و زوجها و هذا دليل على إن المرأة تساهم في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها فجل المبحوثات قالوا إنهن يقمن بوضع ميزانية مشتركة مع الزوج و التصرف فيها و أخرى عن طريق تقاسم المصاريف بنسبة 48%، فالرجل كان يتكفل فقط بلوازم البيت و مع خروج المرأة للعمل أدى بها إلى الاهتمام بالزينة و الملابس ...الخ، و هذا ما أدى إلى رفع القدرة الاستهلاكية فنسبة 46% من أفراد العينة يقومون بشراء الضروريات و الكماليات لاعتقادهن أن كل ماهو كمالي أصبح ضروريا في نفس الوقت، ففي دراسة قام بها مالك مخود حول انطباع طلاب المدارس السورية نحو عمل المرأة تبين أن73.2% من الطلاب يؤيدون عمل المرأة لأنه يؤدي إلى تحسين الوضع المادي للعائلة فعمل المرأة أدى بها إلى المساهمة في ميزانية الأسرة.

إن خروج المرأة للعمل يلقى على أسرة نفقات إضافية نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن أفراد العينة يلجئون إلى أساليب أخرى لتعويض غيابها تمثلت في الحضانة بنسبة 36% من المبحوثات يعتمدون عليها لتعويض غيابهم و أخرى تعتمد على دروس خصوصية بنسبة 12% و هذه التكاليف تضاف في ميزانية الدخل الوطني، و كذلك غيابها اليومي دفع بها إلى استعمال أجهزة تكنولوجية انظر الجدول رقم 27 فنسبة 86% من المبحوثات يستعملون هذه الأجهزة لتسهيل أعمالهم المنزلية و هذا ما يرفع من القدرة الاستهلاكية من تكاليف الأجهزة و الكهرباء، و

هذا ما يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني. و منه نستنتج صحة الفرضية الرابعة: "عمل حراك المرأة على تغيير الاقتصاد المنزلي و الوطني".

الفرضية الخامسة: عمل حراك المرأة على المشاركة في السياسة.

تمهيد.

- الاهتمام بالأخبار السياسية و الاقتصاد الاجتماعي.
- انتخاب.
- الانتماء إلى الأحزاب أو الجمعيات.
- استنتاج الفرضية.

**تمهيد:**

استطاعت المرأة الجزائرية أن تثبت دورها السياسي من خلال تعلمها و خروجها للعمل بحيث لم تكتفي بمهنة تعيل بها نفسها بل أصبحت تسعى إلى تقلد مناصب عليا كانت من اختصاص الرجل وحده و كانت الدساتير الجزائرية و قوانينها أهم سند لها.

الجدول رقم 40: اهتمام المبحوثات بأخبار السياسة و الاقتصاد الاجتماعي محليا و دوليا.

| اهتمام المبحوثات بأخبار السياسة و الاقتصاد الاجتماعي. | لماذا | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|
| نعم | حتى يكونوا على اطلاع على كل الأوضاع | 12 | %24 |
| | كوني فرد من هذا المجتمع | 01 | %02 |
| | لمعرفة الأخبار و الظروف العالمية | 07 | %14 |
| | المحلية أكثر من الدولية (متمسكة بالوطن) | 08 | %16 |
| | المجموع | 30 | %60 |
| لا | لست متفرغة لهذه الأشياء(وقتي لأطفالي) | 08 | %16 |
| | غير مهتمة بالسياسة و الاقتصاد | 12 | %24 |
| | المجموع | 20 | %40. |

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة 60% من المبحوثات يهتمون بالأخبار السياسية و الاقتصاد الاجتماعي محليا و دوليا و ذلك حتى يكونوا على اطلاع على كل أوضاع بنسبة 24% و نجد نسبة 16% تهمهم الأخبار المحلية أكثر من الدولية.

و فئة أخرى من المبحوثات التي قدرت نسبتهن ب40% لا يهتمون بالأخبار السياسية و الاقتصاد الاجتماعي محليا و دوليا و ذلك لأنهن غير مهتمات بالسياسة

و الاقتصاد الاجتماعي بنسبة 24% و نسبة 16% غير متفرغات لهذه الأشياء.الجدول رقم 41: انتخاب المبحوثات:

| انتخاب المبحوثات | | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|
| نعم | لأنه واجب و حق دستوري و حق مكرس. | 27 | %54 |
| | للإدلاء بصوتي و التعبير عنه بحرية | 13 | %26 |
| | للتغيير و التجديد | 06 | %12 |
| | المجموع | 46 | %92 |
| لا | لا أشارك في أي مجال يتيح لي الانتخاب | 02 | %04 |
| | لا اهتم لان لا احد يقنعني | 02 | %04 |
| | المجموع | 04 | %08 |
| | المجموع الكلي | 50 | %100 |

نلاحظ في الجدول أن نسبة المبحوثات التي يدلوا بصوتهن في الانتخاب قدرت النسبة ب92% و أجابوا بأنه حق دستوري و واجب وطني بنسبة 54% و البعض الآخر للإدلاء بأصواتهم و التعبير عنها بحرية بنسبة 26% و أخرى للتغيير و التجديد بنسبة 12% و نسبة 08% لا ينتخبون لأنهم لا يشاركون في أي مجال يتيح لهن الانتخاب بنسبة 04% و أخرى لا تهتم لان لا احد يقنعها بنسبة 04%.

الجدول رقم 42: يمثل الانتماء إلى أحزاب سياسية و الجمعيات.

| الانتماء إلى الأحزاب السياسية أو الجمعيات | تعليل المبحوثات | تكرار | نسبة |
|---|---|---|---|
| نعم | -تنتمي إلى حزب سياسي و ذلك للمشاركة مع العنصر النسوي في بناء المجتمع.<br>-شخصيتها مناضلة منذ الصغر | 01<br>01 | %02<br>%02 |
| | المجموع | 02 | %04 |
| لا | الحيادية من الناحية السياسية، لا يريدون الانتماء | 48 | %96 |
| | المجموع | 50 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 96% من المبحوثات و هي أعلى نسبة أجابوا بللا ينتمون إلى أحزاب أو جمعيات و أجابوا بالحيادية من ناحية أساسية و نسبة 04% فقط من المبعوثات ينتمون إلى أحزاب سياسية.

**الاستنتاج:**

نستنتج أن المرأة الجزائرية بخروجها للعمل استطاعت أن تستمر أكثر فأكثر في الحقل السياسي ليست فقط كناخبة و إنما أيضا كمرشحة في مختلف الانتخابات المحلية و التشريعية و حتى الرئاسية.

و نلاحظ من خلال إجراءنا للبحث الميداني أن المبحوثات يهتمون بأخبار السياسة و الاقتصاد الاجتماعي محليا و دوليا بنسبة 60% و هذا راجع إلى وعيهن السياسي أما عن مشاركتهن في الانتخابات فان جل المبحوثات بنسبة 92% ينتخبن بإرادتهن الكاملة و هذا دليل على وعي المرأة بحقوقها و واجباتها أما عن انتماء المبحوثات إلى أحزاب سياسية و جمعيات قدرت ب04% و نسبة 96% أجابوا بالحيادية من الناحية السياسية نظرا لوقتهن و عدم الثقة لما تفعله الأحزاب السياسية و لكن في الواقع المرأة الجزائرية استطاعت أن تتقلد عدة مسؤوليات فنراها وزيرة و سفيرة و رئيسة دوائر و رئيسة مجلس دولة و كذلك رئيسة ديوان كما ترشحت في الانتخابات الرئاسية -2004-2009- رئيسة حزب العمال و فازت بالمرتبة الثانية و بلغت مشاركتها في البرلمان لسنوات 2007-2012 نسبة 7.75% في المجلس الشعبي و هذا دليل على أن المرأة وصلت إلى السلطة وسارة بينها و بين الرجل رغم قوة العادات و تأويلات بعض الفقهاء على أن المرأة لا تصلح للقضاء أو تحكم الأمة و منه نستنتج صحة الفرضية.

## الاستنتـــــاج العام:

نستنتج مما سبق أن الأسرة تغيرت نتيجة خروج المرأة للعمل و أهم تغيير مباشر على الأسرة هي مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات و تطور شخصيتها و قلة خضوعها للسلطة الأبوية أو سلطة الزوج و من خلال حصولها على اجر مادي كان له تأثير على دورها و مركزها الاجتماعي لما منحه لها من استقلالية ذاتية و حرية بحيث قلت هيمنة الرجل عليها و اكتسبت المكانة الأسرية.

و لقد عملت القيم الثقافية التي حققتها من جراء تعلمها في قلب الموازين فاضطرت إلى التخلي عن بعض القيم و ظهور عادات جديدة كانت دخيلة على المجتمع و من ناحية العلاقات الاجتماعية فقد أدى إلى إضعاف الروابط القرابية من جراء عملها و اكسب علاقات شخصية من جراء عملها، و أصبحت تساهم في ميزانية الأسرة من خلال مشاركتها في مصاريف الأسرة و تنمية الاقتصاد الوطني من خلال النفقات المتزايدة و أدى خروجها للعمل إلى وصولها إلى مناصب ذات مسؤولية و هذا كله يتناسب طرديا مع تعلمها و عملها كمؤشران أساسيان لإحداث التغيير.

# خاتمة

**خاتمة:**

لقد تمكنت المرأة الجزائرية أن تظهر و تفرض وجودها في مجتمع كانت العادات و التقاليد تمثل المرجعية له بحيث ظهرت أمام ضرورة وطنية التي تحولت فيها من عنصر اجتماعي محبوس داخل البيت الى عنصر يؤدي دورا اجتماعيا هاما و هي ظاهرة غيرت كيان العائلة الجزائرية و التي تم فيها التخلي و الخضوع الأعمى لكل أفراد العائلة.

بعد الاستقلال ساهمت السياسات التنموية المتبعة إلى تحقيق الرقي الاجتماعي و التنمية الشاملة ساهمت بشكل أو بآخر في تحسين وضع المرأة في الأسرة و في المجتمع عن طريق ما جاءت به في مجالات التعليم و العمل و القانون.

حيث اكتسحت مجال التعليم و هذا أهم تغيير حصل في المجتمع و ولجت عالم الشغل الذي منح لها نوعا من الاستقلالية الذاتية و الحرية بحيث اثر على دورها الاجتماعي داخل الأسرة و في المجتمع بصفة عامة فخروجها للعمل أدىإلى مراجعة الدور التقليدي الذي كانت تتخبط فيه لعقود من الزمن سواء أسرتها، أو في علاقاتها الاجتماعية فعملها لم يعد قضية تهم المرأة و حدها بل تعدى ذلك إلىالتأثيرات التي أحدثتها في المجتمع من جراء عملها و اكتفاءها الذاتي و وعيها الثقافي و السياسي و حتى الاقتصادي.

فالمرأة التي عملت و لعقود كثيرة على ثبات قيم المجتمع و عاداته و تقاليده أصبحت اليوم هي العنصر الفعال في تغيير المجتمع بكل مجالاته.

فالنساء تمثلن نصف المجتمع و يشكلن احتياطا هاما من قوة العمل في البلاد و لا يعني تعطيلها إلا ضعفا في الاقتصاد و تأخر في التطور الاجتماعي.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المراجع:**

**ا- الكتب:**


1. فاروق عبد وفيلة، احمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا و الطباعة و النشر، القاهرة.
2. خيري خليل الجميلي 1998، نظريات في خدمة الفرد، المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية.
3. عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء طبعة أولى، الإسكندرية.
4. عبد الرزاق الجبلي 1984، دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية، المعرفة الجامعية، مصر.
5. غريب السيد احمد، الطبقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
6. احمد بدوي 1978، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية انجليزي-فرنسي-عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت.
7. محمد الدفس 1987، التغيير الاجتماعي في النظرية و التطبيق، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان.
8. إبراهيم العسل 1997، الأسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علمالاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت-عمان.
9. احمد النكلاوي 1968، التغير و البناء الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة.
10. محمد عمر الطنوبي 1996، التغيير الاجتماعي، منشاة المعارف بالإسكندرية، خلال خدي و شركاءه جامعة الإسكندرية جامعة عمر المختار ليبيا.
11. دينكن ميشال 1982، معجم علم الاجتماع، ترجمة: حسان محمد الجيني، بيروت، دار الطباعة و النشر.

12. ترمان لونج، ترجمة عبد الهادي و اخرون1987 الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.

13. عائد هانم عبد اللطيف عبد المنعم مشرفا 1987، الأدوار الاقتصاديةللمرأة في الريف المصري، المينا كلية قسم علم الاجتماع.

14. خلاف خلف خلاف 1987، مداخل نظرية في دراسة ادوار المرأةالاقتصادية التقليدية للمراة في الريف المصري، قسم علم الاجتماع، مصر.

15. محمد عبيدات و آخرون 1999، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و تطبيقات، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

16. عكار بوحوش 2007، دليل الباحث في منهجية و كتابة الرسائلالجامعية.

17. عبد الله محمد عبد الرحمان محمد علي بدوي 2007، مناهج و طرق البحث، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع الإسكندرية بدون طبعة.

18. محمد علي محمد 1981، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، طبعة أولى.

19. احمد عياد 2008، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.

20. محمد علي محمد 1981، علم اجتماع المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

21. محمد محمد قاسم، مدخلإلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

22. علي احمد الجهل 2005، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، الطبعة الأولى.

23. مصطفى السباعي 1962، المرأة بين الفقه و القانون، دمشق بدون طبعة.

24. محمد الصادق العفيفي، شعبان 1412، المرأة و حقوقها في الإسلام، دعوة الحق سلسلة شهرية يصدرها رابطة العالم الإسلامي، السنة الثالثة.

25. الدكتور نور الدين عنتر 1979، ماذا عن المرأة-دمشق-طبعة ثالثة.

26. إسماعيل شعبان 2003، محاضرات في اقتصاديات التعليم، جامعة حلب.

27. عبد المنعم الجبري 2006، المرأة عبر التاريخ البشري، لاوائل للطباعة و النشر دمشق.

28. جولييت منس 1989، المرأة في العالم العربي، ترجمة: اليأس مرقص دار الحقيقة للنشر و الطباعة بيروت طبعة ثانية.

29. محمد جميل بيهم 1921، المرأة في الإسلام و الحضارات الغربية، دار الفكر للطباعة و النشر.

30. دكتور حسين رشوان 2003، الأسرة و المجتمع دراسة في علمالاجتماع الأسري. الناشر مؤسسة الشباب الجامعية الإسكندرية.

31. علي احمد القليص 1997، أحكامالأسرة في الشريعة الإسلامية، الجزء الأول مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.

32. فوزية العطية 1988، المرأة و التنمية المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، مطبوعات الجهاز العربي لمحو الأمية و تعليم الكبار، بغداد.

33. مصطفى بونقنوشنت 1984، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص، ديوان المطبوعات الجزائرية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر.

34. علي احمد القليص 1997، أحكامالأسرة في الشريعة الإسلامية، مكتبة جيل الجديد صنعاء، طبعة أولى.

35. مصطفى الزاير 1986، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم في الجزائر1962-1982، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1986.

36. تركي رابح 1990، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

37. هندي عزام 1982، المرأة العربية و العمل و مشاركة المرأة فيالقوى العاملة و دورها في عملية التنمية، مركز الوحدة العربية، بيروت،الطبعةالأولى.

38. حسن الساعات 1986، علم الاجتماع الصناعي، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الثالثة.

39. عزت جردات 1992، فلسفة التطوير التربوي في الاردن و اتجاهاته، رسالة معلم، ايلول.

40. محمد الهادي عفيفي1975، التربية و التغير الثقافي، مكتبة انجلوالمصرية، القاهرة.

41. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية كلية الادب، جامعة الاسكندرية.

42. دينكن ميشال 1982، معجم عين الاجتماع، تر: حسان محمد الجيني، بيروت، دار الطباعة و النشر.

**ب-مجلات:**

1. محي الدين صابر، تعليم المرأة و تدريبها و علاقتها بالتنمية القومية، من قضايا التنمية في المجتمع العربي صدا بيروت، ط2.
2. عوفي مصطفى، خروج المرأة للعمل و أثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19 جوان 2003.
3. بثينة عثمانية، المرأة و قضية التعليم و العمل، مجلة المرأة و المواطنة، العدد 22-23، خريف/شتاء 2006.

**ج- مذكرات:**

1. بلقاسم بلحاج2009، النظام الأبوي الجزائري و مظاهر تغير المكانة الاجتماعية للمرأة، ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الجزائر2.
2. العارف سامية 2012، 'الام العاملة بين الأدوارالأسرية و الأدوار المهنية"، ماستر 2 علم اجتماع التنظيم و العمل.
3. حورية البايق 2002، "توزيع الادوار بين الزوجين في الاسرة النواتية الجزائرية: بين التصورات التقليدية و التغير الاجتماعي الثقافي"، جامعة الجزائر.
4. مليكة بن زيان 2003،" عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الاسرية ".

**د- مراجع باللغة الفرنسية:**

1. Abulah.TAvillage women of Bangladesh prospects of change oxford press 1981.
2. Anker Richard (ed). Women.S Roles and population Trend in the third world London croomhrlm 1982.
3. Gadant. M –les jeunes femmes. Et la nationalité algérienne in peoples mediterranéens N° 15 avril mai 1981.

# قائمة الملاحق

## دليل الاستمارة بالمقابلة:

إليك سيدتي هذه المجموعة من الأسئلة حول حراك المرأة و التغير الاجتماعي أرجو منك سيدتي الإجابة بصدق و أمانة مع العلم أن هذه المعلومات ستبقى سرية و هي تستخدم لأغراض علمية فقط.

و شكرا لحسن تعاونكم

**معلومات شخصية:**

تاريخ الميلاد:

الحالة الاجتماعية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

عدد الأطفال: ذكور ☐ إناث ☐

المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتورا ☐ أخرى ☐

المهنة: مدة الدوام:

1- هل أنت راضية عن عملك: نعم ☐ لا ☐

ترغبين في ترقية إلى منصب آخر:.....

2- هل عملت : قبل الزواج ☐ بعد الزواج ☐

3- تعيشين في الأسرة؟ ممتدة ☐ نووية ☐

ولماذا.....

.....

4-كيف تعرفت على شريك حياتك؟العائلة ☐

بنفسك ☐

5-كيف تنظرين إلى الزوج؟ - شريك الحياة ☐

-الموجه و الحامي ☐

-سيد المنزل ☐

6-هل زوجك راض عن عملك؟ نعم ☐ لا ☐

موقفك من ذلك؟.....

7-هل يخلق لك الزوج مشاكل بسبب عملك؟ نعم ☐ لا ☐

موقفك من ذلك؟.....

8-كيف هي علاقتك بزوجك؟ -علاقة تفاهم ☐

- صراع ☐
- مشاركة ☐
- يمارس الهيمنة الذكورية ☐

9- هل يساعدك الزوج في تربية الأطفال؟ نعم ☐ لا ☐

و لماذا.....

10- هل هناك مساعدة من طرف زوجك عند قيامك بالأعمال المنزلية؟ نعم ☐ ☐

كيف ذلك.....

11- هل تأخذين بموافقته هند خروجك من المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

و لماذا:.....

12- كيف توافقين بين عملك في الداخل و الخارج:.....

.....

13-هل تقومين بمساعدة أطفالك في الدراسة: نعم ☐ لا ☐

كيف:.....

14- هل تعتمدين على أساليبأخرى لتعويض غيابك؟ نعم ☐ لا ☐

الروضة او الحضانة ☐ دروس خصوصية ☐

15- كيف تجعلين أطفالكأكثر مسؤولية في غيابك:

- بالنسبة للذكور ☐
- بالنسبةللإناث ☐

16-هل تحافظين على القيم و العادات و تعملين على نقلها لأولادك؟

كيف ذلك.....

17-إلى من يعود اتخاذ القرارات في المنزل:

- الزوج ☐
- الزوجة ☐
- بالتشارك ☐
- تدخل طرف آخر ☐

18--من يقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بالمنزل من تأثيث و ديكور المنزل؟

.....

19--من يتكفل بمصاريف الاسرة؟

- الزوج ☐
- الزوجة ☐
- كلاهما ☐

كيف ذلك؟.....

20- هل اكتفاء المرأة اقتصاديا يعطيها سلطة و مكانة داخل الأسرة؟

أم من ثقافتها؟.....

21-هل لكي كامل الحرية في التصرف في مالك؟.....

.....

22- هل تستعملين أجهزة تكنولوجية في أعمالك المنزلية؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

23-ماذا تفعلين قبل التوجه للعمل؟.....

.....

24-الوجبات الغذائية في المنزل؟

- وجبات جاهزة ☐
- تحضرينها بنفسك ☐

و لماذا؟.....

25- هل تعتمدين على أكلات جزائرية أو تنوعين في طبخك؟ هل تراعين شروطا صحية في طبخك؟.....

.....

26-كم مرة في الأسبوع تشترين الوجبات الجاهزة؟ هل تشترين الخبز و الحلويات و لماذا؟.....

.....

27-هل تقومين بالخروج للغذاء او للعشاء خارج المنزل مع الاسرة؟

الاسبوع ☐ الشهر ☐

لماذا؟.....

28- علاقتك باهل زوجك؟ -جيدة ☐ لا ☐

لماذا؟.....

29-هل يتدخل أفرادأسرة الزوج في حياتك؟ كيف ذلك؟.....

.....

ما ردة فعلك؟.....

30--كم مرة تقومين بزيارة الأهل؟

أهل الزوج: الأسبوع ☐ الشهر ☐ السنة ☐

لماذا؟.....

اهلك: الأسبوع ☐ شهر ☐ لسنة ☐

لماذا؟.....

31-العلاقات مع الأهل في المناسبات: بالزيارات ☐

التليفون ☐

الانترنت ☐

32-هل تحافظين على الألبسة و الأكلات التقليدية في المناسبات؟

كيف ذلك؟.....

33-كيف هي علاقتك مع زملاء العمل الذكور؟ العمل ☐

صداقة ☐

34-هل تتلقين اتصالات بخصوص العمل داخل المنزل من غير جنسك و أنت مع الزوج أوالأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

و لماذا؟.....

هل زوجك متقبل هذه الفكرة؟.....

35-هل تهمك أخبار السياسة و الاقتصاد الاجتماعي محليا و دوليا؟

و لماذا؟.....

36-هل تنتخبين؟ نعم ☐ لا ☐

37-هل تنتمين الى احزاب سياسية او جمعيات؟ نعم ☐ لا ☐

و لماذا؟.....

38-هل تملكين رخصة سياقة؟ نعم ☐ لا ☐

39-هل تملكين سيارة؟ نعم ☐ لا ☐

40-هل تقومين بسياقة سيارة؟ إطار الاقامة ☐

خارج المدينة ☐

41-هل تقومين بالسفر داخل أوخارج البلاد؟ مع الزوج ☐ لوحدك ☐

مع الأهل ☐

42- هل تشترين الضروريات أوالكماليات؟.....

43-هل تدخرين من راتبك؟.....

44-ماذا يعطي العمل للمرأة حسب رأيك؟.....

45-ما هي نظرتك للمرأة التقليدية؟.....